

# مقامات الزمخشري



مقامات الزمخشري، تأليف الزمخشري، محمود بن عمر

— ٥٣٨ هـ. بخط أحمد بن عبد الرحمن بن صلاح — ١٠٧٦ هـ.

٤٧ ق ١٧ س ٢٠ × ١٤ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ وبعضه مغاير، طبع.

١٢٠٤

دار الكتب المصرية ٣ : ٣٧٣، فهرس مخطوطات الجامعة  
العربية ١ : ٤٩٥

١- المقامات، أدب اللغة العربية

أ- المؤلف، ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ

د- النصائح، كبار.



٦١٢٩٩  
—————  
١١٢٩٩١١١١٦

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **نقائص النسخ** للرقم ١٢٠٤

اسم المؤلف **طار الله محمد بن عمر النخعي**

تاريخ النسخ ١٧٦١ هـ

عدد الأوراق ٤٧ ق. القياس ١٤٨

ملاحظات **مؤلف** ٢١٨



هذه مقامات جابر الله العلّامة  
محمود بن عمر الزمخشري  
رضوان الله عليه  
وسلامه  
تعالى  
امين

١٢/٢

٢١/١

تمت الختم وقوليت من نسخة تاريخ كتابتها ١٢٨٠

مكتبة جامعة الرياض

الرقم العام

الرقم الخاص

تاريخ التورود

المكتبة الحميرية

الملك فيصل بن عبد العزيز  
والولادة - الرياض

وصلّى الله على سيدنا محمد واليه وسلم

مقامات زمخشري مع شرحها باللغة العربية في المطبعة العباسية  
في شارع كلوت بك في ١٢٣١ هـ ١٨١٥ م  
١٥٦



**بسم الله الرحمن الرحيم** **و بسم الله الرحمن الرحيم**  
 و احمد على ما ادرج في من الآلة في نصا عيف ايشلاية و ما رزقني  
 من درك العبطة بما ادا في من السخطة و ما تهدي على من شمر الطافه حتى  
 ما سفلت اصابعي من اقتطافه و استعينة في الاستقامة على سوا سبيله  
 و استعبد به من الاستنابة الى الشيطان و تسويله و اهل على السبعث  
 بالفرقان الساطع و البرهان القاطع محمد وآله هذه  
 مقامات انشأها عبده الفقير اليه ابو القسم محمود بن عمر  
 المرحوم شري رضي الله عنه والذي ندمه الى انشائها انه يروي  
 في بعض اعفان الفجر كانما صوت تمن يقول له يا ابا القاسم اجعل مكتوب  
 و اعمل مكذوب و فرب من اغفاه تلك مشغوا به مما هاله من ذل  
 و روعه و صم الى هذه الكلمات ما تمت به مقامه و انشأها حوا  
 قلائل ثم قطع لمراجعة الغفلة عن الحقائق و عاده ان يهول  
 عن الجذب بالهزل فلما اصاب في مستهل شهر الله الاصح  
 بالواقع في ستة فشتي عشرة بالمرصة الناهكة التي سماها  
 بالندرة و كانت تسبب فينته و اخذه على نفسه  
 بالمتأف لله تعالى ان من الله عليه بالصحة  
 بان لا يبطأ باخضه عتبة سلطان ولا واصل

بخدمه

بخدمه السلطان اذ ياله و معلق بجلبه جاله و ان يربا بفهم  
 و لسانه عن قرص الشعر فيهم و رفع العقيرة بالرواية بين يديهم  
 و ان يعف عن امر تراق اعطاهم و افتراض ما يستونه  
 مرسوم و اذ رارا و تسويجا و نحو و يجد في اسقاط اسمه  
 من ليدوان و نحو و ان يعف بنفسه حتى بقي ما لم يظفر  
 من ذلك في ما خلا لها من سوء جاهليتها و تنقح بقرصتها  
 و طيرها و ان يعظم جبل التوكل و يتمسك و يتسل الى ربه  
 و يتنسك و يجعل مسكنه لنفسه نجسا و يتخذ لما يجتسأ  
 لا يبرح من قرارته ما لم يضطره امر ذو خير لا يجد الصالح بدأ  
 من توليه بخوفه و لا يدبر من الاصناف التي هو يصددها  
 الا ما هو مهيئ بدارسه الى الهدى و مرادع له عن الهوى  
 و يجد عليه في علوم القرآن والحديث و ابواب الشرع مع  
 منه انه يقصد بارتياحه وجه الله و يريح به الغرض الرجح  
 الى الدين ضاريا صفحا عما لا جدوى تحته الا ان يتخذ  
 أهبة للباهة و آلة للمنافه و يتسويج على اقتباسه الى الخطوة  
 عند الخائضين في غمرات الدنيا و الى التسيير بين  
 بالفاضل و التلقب بالبارع و ذريعة الى بارع

لا يبرح من قرارته  
 ما لم يضطره امر ذو خير

بارشاده

الشمس من



وكتاب لتوبة النصوح من الرجوع فيه. أو يرجع الدين في  
الضرع. وحين تاح الله له الصحة. وارتاح له بالصححة  
التي لا يطاف شكرها. والطف له في الوفاء بعهد والصفاء  
الذي لا يحس به الا ظلم لنفسه. انشد للرجوع الى رب  
عمله. في انشاء المقامات حتى تمتها خمسين مقامة. وتمامها  
النصائح الكبار لانه انشأ بعدها مقالات قصارا  
في الزهد والموعظة سماها النصائح الصغار. يعظم فيها  
نفسه. وينهاها ان تركز الى ديدنها الاول يفكر فيه او يذكر  
له الاعلى سبيل التندم والتخسر. ويأمرها ان تلج في الاستغفار  
على الطريقة المثلى. والقيام الشراشر على ما يقتضيه ما ابرمه  
من المشاق واكده من العقدة. فعل الحازم الذي استند  
الله في عقله وفصله وجده وثباته من كثير من الناس  
ولم ياتل في ما يعود على مقتنيسها. بجليل النفع وعظيم  
الجدوى. في بابي العلم والتقوى من انتقاء الفاظها واتحكام  
اسجاعها. وتقوية نسجها. وابداع نظمها. وايداعها  
المحاني التي تريد المستبصر في دين الله استبصارا. والمعتبر  
من اوقاي لا اعتبارا اعتبارا. والله يسأل ان يلقي عليها قبولا

معها  
العادة

من

من القلوب. ومن يرزقها ميلا من النفوس. وانصافا  
من الاسماع. وتسييرا في البلاد. وان يستنطق السنة من طرات  
عليهم من افاضل المسلمين بالدعوة الطيبة لمنشئها والرحم  
على مقتضيتها. والله عز اسمه مرجو الاجابة لمن يسأله من اهل الابواب  
**مقامة المرشد** يا ابا القاسم ان خصال الخير  
كتفاح لبنان. كيفما قلبتها دعتك الى نفسها. وان  
خلال السوء كحسك السعدان. اتي فتمتها نهتك عن نفسها  
فعليك بالخير ان اردت الرقوة في مظاريف العز الاقص  
واياك والشرفان صاحبة ملت في اطوار الازل لا تعين  
اقبل على نفسك فسرها النظر في العواقب. وبصرها عاقبة  
الحذر والمراقب. وناعها بالندرة الهادية الى المرشد. ونادها  
الى العمل الرافع. والكلم الصاعد والجهها عن ما يكلم دينها  
ويشلم يقينها وحاسبها قبل ان تحاسب. وعابها قبل ان  
تعايب. واخلص ليقين. وخالص المتقين. وانش في جماعة  
المهادين الدالين. وخالف عن بنيات طرق العادين الصالحين  
واعلم ان الحامل على الضلال. ضال اضلال. لسعي لا ينفع  
منها الرقي. الا اذا كانت رقيتك التقى. سقى الله اصدا قوم

نعم



هَفَواتُمْ تَتَعَشَّوْا. وَجَدُّوا لِي مَا أَجَدَكَ عَلَيْهِمْ وَأَتَكَمَّشُوا. وَبِحَكِّ  
 أَخْلَطَ نَفْسَكَ بِغَارِيَمٍ. وَأَحْمَلَهَا عَلَى شِقِّ غَارِيَمٍ. فَعَبَّيْتَ فَعَلَّكَ  
 تَنَجَّوْا. وَتَقَوَّرَ بَعْضُ مَا تَرَجَّوْا **مَقَامَةُ التَّقْوَى** يَا أَبَا الْقَاسِمِ  
 الْعَرَقُ قَصِيرٌ. وَالْإِلَهُ الْمَصِيرُ. فَا هَذَا التَّقْصِيرُ. إِنْ زَجَّجَ اللَّهُ  
 قَدْ أَضَلَّكَ. وَشَيْطَانُ الشَّهْوَةِ قَدْ اسْتَرْكَكَ. لَوْ كُنْتَ كَمَا تَدَّعِي  
 مِنْ أَهْلِ اللَّبِّ وَالْحُجِيِّ لَا يَتَّيْتُ مَا هُوَ حَرَكُ بِكَ وَأَخِي. إِلَّا إِنْ أَلْحَجَّ  
 بِكَ أَنْ تَلُودَ بِالرُّكْنِ الْأَقْوَى. وَلَا رُكْنَ أَقْوَى مِنْ رُكْنِ التَّقْوَى. الطَّرِيقُ  
 شَتَّى. فَأَخْتَرْنَاهَا مِنْ جَاهِدَيْكَ. وَلَا تَحْطُ قَدَمُكَ فِي مَضَلَّةِ  
 الْجَاهِدَةِ يَبْنِيهِ. وَالْحُجَّةُ بَيِّنَةٌ. وَالْحُجَّةُ مُتَضَحَّةٌ. وَالشَّهَادَةُ مُتَقَبَّحَةٌ  
 وَوُجُوهُ الدَّلَائِلِ وَصَنَاءٌ. وَالْحَنِيفِيَّةُ نَقِيَّةٌ بَيِّنَةٌ. وَالْحَقُّ قَدْ  
 رَفَعَتْ سَتُورَهُ. وَتَبَلَّجَ فَسْطَحَ نُورِهِ. فَلَمْ تَغَالِطْ نَفْسَكَ.  
 وَلَمْ تُكَابِرْ حُجَّتَكَ. لَيْتَ شِعْرِي مَا هَذَا الْوَأْنِي. وَالْمَوَاعِظُ مَيَّرَ  
 السَّوَابِي **مَقَامَةُ الرِّضْوَانِ** يَا أَبَا الْقَاسِمِ  
 أَجَلُ مَكْتُوبٍ. وَأَمَلُ مَكْدُوبٍ. وَعَمَلُ حَيْرَةٍ يَعْطُرُ. وَشَرُّهُ  
 يَسِيلُ. وَمَا أَكْثَرَ خَطَاةَ وَصَوَابَهُ قَلِيلٌ أَنْتَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ لِلَّهِ  
 سَاعَةً يَغْلِبُهَا قَرَعُ السِّنِّ وَالشَّقَوطُ فِي الْيَدِ. وَمَشَقَّةُ سَاعَةٍ  
 يَتَلَوُّهَا الرِّضْوَانُ وَغَبْطَةُ الْأَبَدِ. فَا عَذْرُكَ فِي أَنْ تَرُقِلَ كُلَّ هَذَا

عقل  
 هم  
 عباد  
 عباد  
 عباد  
 عباد

عبارة عن النعم القوية  
 وما سقط في أيديهم

الارقال

الْإِرْقَالَ إِلَى الشَّقَاءِ وَطُولُ الْحَزَنِ. وَأَنْ تَخَذَ كُلَّ هَذَا الْحَقْلِ  
 الْأَعْدَاذَ إِلَى النَّارِ وَعَضِبَ الرَّحْمَنُ. وَإِنْ عَلِمْتَ فِي أَنْ تَشْرُدَ  
 شَرَادَ الظُّلُمِ. عَنْ رِضْوَانِ اللَّهِ وَدَارِ النِّعَمِ. هِيَئَاتِ لَا  
 عَذْرَ وَلَا عِلَّةَ إِلَّا أَنْ عَاجِلًا حَذَاكَ حُبُّهُ عَلَى يَتَارِهِ. وَدَعَاكَ  
 دَاعِي الشَّهْوَةِ إِلَى اخْتِيَارِهِ. إِلَّا بِأَنْ تَمَامَ الشَّقْوَةُ. أَنْ تَعْبُدَ سِرَّ  
 الشَّهْوَةِ. أَيُّهَا الْعَاقِلُ لَا يَحْبُنَكَ هَذَا الْمَاءُ وَالرُّوْقُ. فَانَّهُ صَفْوُ  
 مَحْضُوحَتِهِ الرُّوْقُ. وَلَا يَغْرُنَكَ هَذَا الرُّوْقُ الْمَوْتُ. فَوَرَاهُ الْبَلَاءُ  
 الْمَوْتُ. سُبْحَانَ اللَّهِ أَيُّ جَوْهَرَةٍ كَرِيمَةٍ. أَوْلَيْتَ وَبَايَ لَوْلُوهُ  
 يَتِيمَةً حَلَيْتَ. وَهِيَ عَقْلُكَ لِيَعْقِلَكَ. وَحَجَرَكَ لِيَحْرَكَ. وَهَيْئَكَ  
 لِيَتَهَكَّ. وَأَنْتَ كَأَجَلٍ الْعَاطِلِ لِفَرْطِ تَسَرُّعِكَ إِلَى الْبَاطِلِ  
**مَقَامَةُ الْأَرْعَافِ** يَا أَبَا الْقَاسِمِ شَهْوَتُكَ يَقْطُرُ فَأَنْهَاجُهَا  
 وَشَبَابُكَ فُرْصَةٌ فَأَغْنِيهَا. قَبْلَ أَنْ تَقُولَ قَدْ شَابَ الْقَدُّ  
 وَسَكَتَ الْعَدَالُ. أَكْفَتْ قَلِيلًا مِنْ غَرَبِ شَطَارَتِكَ. وَأَنْتَ  
 عَنْ بَعْضِ شَرَارَتِكَ. حِينَ عَيْدُكَ نَشَاطُكَ تَحْفَقُ. وَالسَّيِّئَةُ  
 عَذْلُكَ تَنْطِقُ. وَعَيُونُ الْخَوَائِي لِيكَ رَوَانِي. وَعَوْدُكَ رِيَا  
 وَظِلُّكَ فَيَّانَ. وَخَطْبَتُهُ قَدْكَ عَسَالَهُ. وَفِي غَمْرِ قَوْلِكَ بَلَاءُ  
 وَإِيَّاكَ تَمَازِيَاكَ أَنْ تَنْزِلَ عَلَى طَاعَةِ هَوَاكَ. وَفِي لَاسْتِنَامَةٍ

العاقل  
 وهو من  
 العاقل  
 وهو من  
 العاقل  
 وهو من



الى الشيطان وخطراته، والركوب الى اتباع خطواته، فان  
 من تسويلاته لك، وتحيلاته عليك، ان لا تترك حين دعائك  
 وابن عنك زمان لا ينتهي، على رسلك حتى تحيى غضن القامة  
 ويترق صلح الهامة، وترى لتتوثر نغامة، فاما وميعة  
 التينة معك، فان صاح بك واعظ فلا اسمعك، هذه  
 حبايله ومصايدك، وحيله ومكايدك، والعجب من نفسك  
 انها تستلذ الوقوع فيها، وان لم تخرج التلص منها،  
**مقامة الزاد** يا ابا القيس اترك الدنيا قبل ان تترك  
 واقركها قبل ان تفركك، طلق القابلة بل فيها  
 انا عذارة غراره، ختالة ختاره، وما الغائل رايه  
 الا من راني على الاخرى فختاره، لا تبني ايامها ولياليها  
 يحنن من اقطارك، فقص فيها اسرع ما تقصني هم اوطار  
 ان هم اوطارك فيها، تزودك منها، فالبدار لبدار  
 قبل اشخاصك عنها، كل رفقة طاعة، لها يوم يتوعدون  
 وميقات مضروب لا يكادون يظعنون دونه، فيتهللو  
 في الاستعداد، قبل حلول الميعاد، ويبدرون تعبئة الجها  
 ونهضة الزاد، حتى اذا نهضوا نهضوا املا المزود والمزاد

اليوم نغامة

عذاره

الا ان النذير بما جاء رحيلك، يصيح بك في مكرتك  
 واصيلك، فقل لي اين جهارك المعبأ، وابن نراذك المهيأ  
 وابن ما يقتل به الطوى والظما، لا اين كافي بك وقد  
 فرجيت بركوب السفر الشاسع، والشقة ذابت لاهول  
 والفظايح، وما في مزودك كف سوقي يقنا من سورة طوك  
 ولا في آذ وارك جرعة ماء تطفي من وقدة صدك، فيا  
 حسرتا لو ان يا حشر تا يغني، ويا اسفالا وان يا اسفا  
**يخدي مقامة الزهد** يا ابا القيس مالك لا ترفض  
 هذه الغاية رفضا، ولا تنفض يدك من طلبها نقضا  
 الم تركيف بعضها الله وابعضها انساؤه، ومقتها  
 ومقتها اولياؤه، لو لا استجابتها ان تكون مرفوضة  
 لو زرت عند الله جناح بعوضة، ان اراقك دواها  
 الجبيل فما وراء مشوه، ما هي الا سم ذعاف بالعل مؤه  
 منغصة المسار لم تخلص من اذى، مطروقة المشارب  
 لم تصف من قذى، مع كل استقامة فيها عوجاج، وفي  
 كل دعة من المشقة مزاج، شهدها مشفوع بابر الخار  
 ورطبها مصحوب بسلا الخار، امام الظفر بغيمتها

ن

رواه

السلا سرك الخار



الاصطلاح بنا راحر، قبل اعتناق سبيلها معانقة  
 ابنا الطعن والضرب، اذكر الرواي وما مني به  
 من خطبة على راسه مصوبه، حين غصت بحبة الرما  
 حبايته الحبوبه، ثم هبها مروقة المثارب، مصففة  
 من الشوائب، قد صفت لصاحبها كل ملك، وسقته  
 سحائب اللها طلة ومودة، اما يكفي يقين المشرور  
 بزوال ما هو فيه من غصا السرورها، وزاجرا للعاقل  
 ان يلوي على غورها، بلى ان نزل اللبث على قضية  
 له، ان دعاه داعي الهوى لم يلبيه، وهيها ان مدعو  
 الهوى لحيب، وان سهم دعوة الهوى لمصيب **اللهم**  
 لا عبد اجل الله يعتصم، ويتمك بعروته التي لا تنفصم  
**شعر**  
 طوبى لعبد جبل الله معتصمه، على صراط سوي ثابت قدومه  
 رثا لباس جديد القلب مستتر، في الارض مشتهر فوق السما  
 اذا العيون اجلته في بدايته، تعلو نوافرها عنه وتقجه  
 ما زال يستحق الاولى بهيته، حتى ترقى الى الاخرى بهيته  
 فذاك اعظم من ذي التاج متكما، على النمارق تحتفاه حشمه

مقامه

**مقامنا الانابة** يا ابا القسم، هل لك لجا اذ رجائتم  
 ان نعت فلا انعم الله بلك، ولا وصلا بلك، ولا فاض  
 فوه من عضك بالملام وعصهك، وبناك بخطائك ونهك  
 اصوبة وحق مثلك ان يصحوا ان يصوبوا، انزاعا وقدحك  
 لك ان تنزع ما اقبح بمثلك لفكاهة والدعابة، وديك  
 المزاج اللعابه، يا هذا الجد الجدد، فقد بلغت الاشد  
 وخلفت نية الاربعين، ولهم القليل لذاتك اجمعين  
 بعد ما عطلت شبيبك في التغزل والتشبيب، وذهبت  
 بصفوة عورك في صفة الحب والحبيب، واضللت حملك  
 في اودية الهوى، وعكفت همك على ابرق الحمى وسقط اللوى  
 واتخذت بقر الجوا، بلاك وفيتتك، ووهبت لظبا وجرة  
 ذكاك وفطنتك، تريد وحيك ان تصر على ما فعلت، وان  
 تشيع النار التي شعلت، مهلا مهلا، فلت لذلك اهلا  
 عليك بالخرق لاهية مستوقا في رفوها، وبالكلوم  
 الدامية منسطة في سوها، انب الى الله لعل الانابة  
 تحض، وافزع الى الله لعل الفزع يخلص، وما اكاد اظن  
 لسهة اقامك الايمان عفو الله اوسع، ولا اكاد اشك

سطر الهوى بين الدول فحول  
 سطر الهوى بين الدول فحول

حاضر

من  
 من

الحروف



نَظَرًا فِي كَرَمِهِ الشَّامِلِ إِلَّا أَنْ يَنْعَ ذَلِكَ فَزَعٌ **مَقَالُ الْحَزَرِ**  
 يَا أَبَا الْقَيْمِ احْزَنْ نَفْسَكَ أَنْ تَعْلُقَ بِبَعْضِ أَطْرَافِهَا جَسَدًا أَوْ  
 أَصَابَتَهُ مِنَ الْمَاءِ الْمُغْلَى قَطْرَةً هَلْ تَتَمُّ عِنْدَ صَدَقَةِ ذَلِكَ  
 لِأَنْ تَقْلِبَ فِكْرًا فِي خَطْبِ كَلِمَةٍ أَوْ تَرْفَعَ رَأْسًا بِجَبِيبِ مِلْمَةٍ  
 أَوْ تُلْقِيَ سَمْعًا إِلَى مَا تَهَاوَى إِلَيْهِ السَّمْعُ وَتَتَقَاذِفَ نَجْوَةً  
 الْقُلُوبِ وَالطَّبَاعِ أَمْ يَهِيَ فِي تِلْكَ الْوَهْلَةِ مَا يَشْغَلُهَا  
 عَنْ أَنْ تَنْطَوِيَ فِي شَأْنٍ يُغْنِيهَا بِحَرْفٍ أَوْ تَرْفِي إِلَى آخِرِ  
 خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهَا بِطَرْفٍ كَلَّا وَلَوْ كُنْتَ مِنْ يَخْطِفُ الْأَعْيُنَةَ  
 بِإِصْبَعٍ وَيَتَبَسَّطُ فِي مَهَابِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ لَشَغَلَكَ  
 التَّائِي عَنْ كِبَرِيَاءِ سُلْطَانِكَ وَلَا دَرَجَ تِلْكَ الْأَعْيُنَةَ  
 تَحْتَ مَطَاوِي نَسِيَانِكَ هَذَا وَإِنَّ الْجَمْرَةَ وَالْقَطْرَةَ كَلِمَاتُهَا  
 هِنَةٌ بَسِيرَةٌ وَمُدَّةُ إِيلَافِهَا سَاعَةٌ قَصِيرَةٌ ثُمَّ إِنَّهَا عَلَى ذَلِكَ  
 لَتَنْتَبِذَ مَا هَمَّتْكَ إِلَيْهِ عَائِرُهُ وَأَفْكَارُكَ عَلَيْهِ دَائِرُهُ وَتُخْصِرُ  
 بِكَ عَنِ الْمَضْجَعِ الْمَهْجُودِ وَتُطْلِقُ حَبْوَتَكَ فِي الْحَقْلِ الْمَشْهُودِ  
 فَتَنَازِلُ اللَّهِ الَّتِي حَسْبُكَ مَا سَمِعْتَ مِنْ قَطَاعَةٍ وَصَفِيهَا وَهَوْلُهُ  
 وَكَفَاكَ مَا قَالَتْ فِيهَا الصَّادِقُ الْمُصَدِّقُ فِي قَوْلِهِ وَأَقْطَعُ  
 مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ عَذَابُهَا أَبَدًا سَرْمَدٌ لَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَلَا أَمَدٌ

هَلَّا جَعَلْتَهَا مِثْلَهُ قَدَامَ نَظَرِكَ كَأَنَّكَ تَشَاهِدُ عَيْنُهَا وَكَأَنَّكَ لَا  
 بَرَزَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ بِمَا نَطَقَ بِهِ الْوَحْيُ مُؤْمِنًا وَكَأَنَّكَ  
 تَدْعِي بِصِحَّتِهِ مَوْقِفًا فَإِنْ أَدْرَى مَا يَحْتَكِمُ عَلَيْكَ تَبَصُّرُ تِلْكَ الْحَالِ  
 وَلَقِيَاكَ نَهْرُ تِلْكَ الْأَهْوَالِ إِنْ تَكُونُ فِي جَمِيعِ سَاعَاتِكَ أَمَالًا  
 عَلَى صِحَّتِكَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي آتَتْ فِيهَا مِنَ الْجَمْرَةِ الَّتِي خَطْبُهَا هَيْسَنُ  
 وَأَذَتْكَ إِصَابَةُ الْقَطْرِ الَّتِي مَقْدَرُهَا هَابِسٌ قَلَقًا مَتَا وَهَابًا نَزْفًا  
 مَتَوَلَّهَا لِأَنَّهُ تَلَقَّتْ إِلَى الدُّنْيَا الْفَاتَةَ رَاغِبًا وَلَا يَرْتَوِي لِأَحَدٍ مَا تَقْطِيعُكَ مِنْ  
 عِجَالَةِ الرَّكَبِ وَلَا تَقْطِيعُ لِكُلِّهَا سَاعَاتِ أَمٍ سَرَتْ وَلَا لَا يَأْسُهَا  
 وَلِيَالِهَا اعْقَتْ أَمْ بَرَتْ مَقَامَةُ الْاِعْتِبَارِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ  
 رَأَيْتِ الْعَصْرَيْنِ لَيْفَ يَقْرِضَانِ الْأَعْمَارَ وَيُرِيدَانِ الْعُمَارَةَ وَالْعُمَارَةَ  
 وَيَسْكُنَانِ الدِّيَارَ غَيْرَ مَيَامِنَهَا وَيُورَثَانِ الْأَشْجَارَ وَيَسْلُكَانِ حَتْمَ  
 الْعَيْرَانِ عَيْرَةً بَعْدَ مَا كَانَ يَتَرَالَا عَلَى غَيْرَةِ غَيْرَةٍ وَيَقْسِمَانِ  
 مَا طَوَّقَ فِي كُنُوسِ الْقُرَى وَالْمَدَائِنِ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ الْخَاجِي وَالْمَخَاجِي  
 بَيْنَ حَيَاتِ الْوَادِي وَكَلَامِ لَهْ حَسَادٍ وَأَعَادِي فَرُودِكَ بَعْضُ  
 هَذَا الْحَرَصِ الشَّدِيدِ عَلَى تَشْيِيدِ هَذَا الْبِنَاءِ الْجَدِيدِ وَلَا يَصْدُرُكَ  
 إِتْيَانُ النَّحْوِ الْخَبَارِ عَنْ التَّبَتُّلِ إِلَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَأَيَّامِ الْكَلَفِ  
 بِيَسْضَاتِ الْخُذُورِ الْمَشْبُوهَةِ فِسْمَاتِهِنَّ بِالْمَدُورِ وَإِنْ تَعْلُقُ

بعض انما قد لا تصافح  
 بينه وبينها

الحار الذي انخل ما كان في البيت  
 وانسحق الطوبى



باغلاق الاموال والاستيغاف منها بالابواب والاغلاق والتمهل  
 نفسك ان اقصت ايتار الملاءمة واستنظرها ان طابت باركت  
 المناهي الى ان يتفضل عليك ذو الطول والمنه بالوصول  
 الى النعيم لجنه مقامه التسليم يا ابا القاسم جديداً تلي  
 بتنا سحر ما كل جديد وكل على تعاقبها كل جديد وطلوع شمس  
 وغروب شمس يطرحان كل التي تحت الشمس وما الدهر الا  
 امس ويوم وغده وما العيش الا ضل ورجد وابرها قيس  
 للانسان فقد وكل بازالته من الزمان وذو اللب من جعل لنا  
 كما وصاه وسوى بين حالتي عرسه ومصابه ولم يفصل بين  
 طعمي اربه ومصابه فاذا عتورة النعيم والبوس لم يعقب عليه  
 التهلل والعبوس ذاك لانه مسام لم يحتلب القضا عالم ان ذاك  
 الى انقضاء والذي بين ذفته قلب هو قد يها شربه الشهوات  
 والاهوال الاستبصار بربه ولا روية تردعه لا يعرف الغثاة  
 والسمن الا في بدنه وما شيته ولا يظن للقله والكثرة الا في  
 صيته وحاشيته لا يعبا بدنه اغت هوام سمن بل هو بالفتنة  
 فن ولا يكثر خيره لجهول قليل هوام كثير بل هو بالقله حذر ولا  
 يرى نقصان الا ما وقع في ماله ولا يبالي في سيره واعماله قدرا

الله لا يفتنه  
 الله لا يفتنه

يا ابا القاسم  
 يا ابا القاسم

ارمي القوس  
 ومصابك من

في ليلة  
 على قدم

على حب الدنيا رينا ونزاهنا الشيطان في عينه زينا فذات ان  
 نزل به بعض الارزاء الرزى فيه انما بمثوبة العز ولم يدرك  
 ان الرزاة بالتواب اظمه وان سال به البحر العظيم شعرو  
 من زناة بنوابه لعزاته فوق الشد يد الصعيب من زواني  
 ليس الفتى الا فتى ان نابه عراء دهر عوفي عراته  
 والهران يلوى على الصبر الذي سمش ثواب الله تحت لوائه  
 مقامه الصمت يا ابا القاسم زعمت انك ما آلمت بمناطات  
 كاس العقار لاني اوقات الطيش والان ليست ثوب الوقار وان  
 حياها لم يطرف في هامتك ولاديت في مفاصلك ولادرجت ثالا  
 في انا ملك ولم تقف على حقيقة اثرها واعلمها ولا عرفت ما معنى  
 نشوتها وتعلمها وانك من المصونين عما يدبها ويدب منها  
 والأمين ان سأل يوم شكك تعرضي عما لك عنها انها وان  
 وعملت عن مصدوقه وكانت كلمتك محضة غير ممدوقه فغيبه  
 الاخ المسلم من تقاطي الكاس اجرم والامسالك عن عرضه من ترك  
 المعاقرة الكرم ان المغتاب فرضه الله فكل لحم المغتاب يشرب  
 دمه وذالك لعنه الله شر من شرب دماء الكرم وان غمس بمصاحبه  
 في عمار الاثم والجحيم قاسم يا ابا القاسم لسانك واطبق عليه



مشقتك واسنانك ثم لا تطلق عنه ما لم تر النطق من الصمت افضل ولا  
 رضا الله وما يزل لديه او صلا والافكن كانت اخرس واحذر  
 لسانك فانه ينبع او اقرس حسبك ما اوردك اياه  
 من الموارد وما صب في الاعراض من الصوارد **تفهم**  
 الارب عبد كفاذ ياله ولم يكف عن الجار القريب اذاته  
 زطيق بثلث المسلمين لسانه وان كان لم يبطل براح لهاته  
 ويرجو نجاه من توجه خطيه عليه وكلا ما اعز حاته  
 مقامه الطاعة يا ابا الفاسم تبطل  
 الى الله وحل ذكر الخ خرم المبتل ورتل القران وعد  
 عن صفة الشجر المرتل وادرعينيك في وجوه  
 الصلاح لتعلق اصلها لاني وجوه الملاح لتعلق  
 اصبحها وابك على ماضى في غير طاعة الله من شيا  
 ودرع البكا على الظاعنين من احبابك وعليك  
 باثار من قبلك ممن تعزز بالبروج المشيدة  
 واعتصم بالصروح الممودة والحتر في القصور  
 المجددة ثم خرج من الدنيا راغما لم ينجمه  
 من الاذعان لمذلة الحروج تعززه بالبروج

ولم يقدر من قانص الروح اعتصامه بالصروح  
 ولم يخلصه من الاستكانة في القبور تحيره في القصور  
 قف على اطلالها بالتأوه والاستعار ولا يكون  
 تاوهل واستعارته الالمتذكر والاعتبار  
 ولا تستوقف الركب في اقطار سلم ومنازل  
 ومقترحا سعدى ومقترحا عليهم ان يساعده  
 بالقلوب والعيون ويساعفوك ببذل فخار  
 الشؤون مستردا في العراض والملاعب متاودا  
 في مساحب اذ يال الكواعب نقول اين  
 اين اياسنا ومن لنا بلهالي العقيق واللوى  
 حسبك ما اوضعت من ليالي الجهرل في سبيل  
 الهوى وما سترت في ركاب الضلال في ثنيات  
 الصبا ماله لا تحمل عنها احواله ولا تحط  
 عن ظهورها اثقالك القحبا على عوارها  
 واضرب في وجوهها نظرا الى مشاربها  
 وادخلى نفسك في سبيل الله فطال ما ارضتها  
 على مضاجع المشيطان واخصرها بالطاعة



فقد حانت لها ان تنسأ من حلة العصيان  
 مقامة المندرة يا بالقسام فك  
 الى الله تعالى من صنع وفضل الغامر  
 فزينا مر يا غير داء مخامر لقد رآه عن  
 المنهج زايغا وعن من حوشك عن الحق  
 الا بلج رايعا هائما على وجهك نا كبا  
 راسك راضا في نيه الغي رواحلك  
 وافوارك بطلا مبطلا قد اصررت  
 اصرارا وان اعلن لك الناصح واسرار  
 تنقضي عنك شهو رسنتك وانت غارز  
 راسك في سنك لا تشعربا نضاف  
 لمن ولا سوار ولا تحسن تحت اهله  
 انت ادم اقمار تستن في الباطل استاك  
 المهر الارن ماكل راضو لشماسك بمقرن  
 فرمالك عرب قدوته بسهم من سهامه  
 ليفتك وعضك بمعمر من بلائه ليتفك  
 ومسله بفران عري عظامك وانحفك

هذا هو قول المندرة

فاي دنا

فاي دنا من صفة اليقين الحفك كذا لله الدوا الالهى النافع  
 والشفاء السماوي الناجع فبما وسع كل شئ من رحمته  
 وما لا يعد ولا يحصى من نعمته لمن صلت ايام العابر  
 من عرك صائما وبب ليا ليه قاشما لشكر ما اطلق لك من  
 هذه اليد البيضاء وحولك من هذه النعمة الحضرا لبقيت تحت  
 قطرة من بحرها غريقا في التيار وتحت حصاة من طوها  
 مرضوض القفار المحك بالعلة المضنية قضاء تروك له  
 فسبحان من جعل الداء دواء لا دوية الا انما نعمة لو حرت  
 لسالت بايسرها الادوية مقامة الاستقامة  
 يا ابا القاسم نصبت لك غاية فتحت في بدارها  
 النصب واسرع قبل ان يحمر غيوك القصب املا فروع  
 دابلك بالاحصار حتى يحصر عنك عين النظار  
 من طلب الخير لم يجد هوينا ولا اناسته ومن قارع  
 الباطل وجب ان تصل قناتك قبيح مبتلك ان  
 يجيد عن الحق ويخيف ويطيئ سره عن  
 القرباس ويضيف امضى على ما جرت من  
 عزيمتك الحاد واستقم على مفرق المنهاج

الافندي

في تماريد العبد المذنب

اي قصب السبق



ووضع الجاده فلن يجعل دار المقامة الا اهلا لا  
ستقامة ان بها العمل ان يطرد ويستمر ومجته ان  
ينزوا اليه ثروة طامح ثم تستقر الاعصار عصفته  
خفيفة والسحابة الصيفية مطرتها طفيفه فاعيد  
بالله ان تشبه عزمتك عصفه الاعصار في سرعة  
مرورها وفيئتك سحابة الصيف في قلته درورها  
ليكن عملك ديمة فليس للعمل الا بترقيته الامرجد فلا  
تزده كل يوم الاجدا واشد ديدك لغرره شيدا  
والمدفيه الطاقة لدا ورضى نفسك فانها  
صعبة ابيه والى هذه الشكينة والعبدية الا في  
احياء حق او امانة باطل فعلى المؤمن ان يوجد  
غيرهما اسند من الشديد واقسى من الصغى  
واصلب من الحديد **مقامة الطبيب**  
يا ابا القاسم تم على الله تعالى ان تجعل سقايك من فلال الشرب  
ورزقت من حلال المكسب فالطبيب لا يروى الا الطيب من المال  
والكرم لا يريد الا الكرم من المأكول والحرم عزوف عروفتك لورد  
السوء عيوف يربا بنفسه عن استجاب الزري لفاضح على احنا

ان قلته

العبدية  
الغزو واليلة

الظاء

الظاء الفارج ويستنكف ان يكون عند الحرام الكثير  
اثرا اذ المجد الحلال كثيرا فهو وان بقى حران ينفض  
لسانه ويلهت وشارف ان يقضي عليه الاقوا والغز  
يتعاطيه بل العليل ما طرق ويطول عليه مدايد  
الحما ليس بطلق الا ان اتقا الحارم من حل الحارم  
فاتقها اما لكرم الغيرة وحمية النفس العزيرة واما  
للتوقف عند حدود الشارع وخوف الزواجر والقورع  
واية سلكت فففسك في السعداء سلكت وعلى  
ايتها وقعت فقد دفعت الى جناب طيب وسرارة  
واد تحصب يلبث لك من لثنا الدوخ الاعلى وحج  
لك من الثواب الثمر الاحلى وان ظاهرت بين الامر  
مظاهرة الدارع وكما تكون برة البطل المفارع فجعلت  
شعارك الايا والحمية وود تارك التقية الاسلاميه وذلك  
هو المظنون باشباهك من ولى الشهامة والحزم واضربك  
من ذوي الجدة والعزم فاهلا بين احراز الخير من قواصيه  
واطرافه وقبض بكفيه على نواصيه واعرافه **شعر**  
محارم ينبغى منها التقيه فظاهرين دينك والحمية

الشفقة



هَادِرْغَاكُ مِنْ يَلِسْهَا **لَمْ** يَكُنْ لِلنَّبَاتِ الْمَصْمِيَّةِ  
 وَلَيْسَ يَفِي زَكُوبِ الشَّرِّ **لَا** حِذَارَ النَّارِ أَوْ خَوْفَ لَدِينِهِ  
 وَلَمَّا قَلَّ فِي النَّارِ الْقَوِيُّ **تَمَافَتْ** فِي تَحَارِيرِهَا الْبَرِيَّةُ  
**مَقَامَةُ الْقَنَاعَةِ** يَا أَبَا الْقَسِمِ اقْضِ مِنْ الْقَنَاعَةِ  
 لَأَمِنْ الْقَنُوعِ تَسْتَعْنِ عَنْ كُلِّ مَعْطَاٍ وَمَنْعٍ لَا خَلْقَ إِذْ يَمُ  
 وَجْهَكَ عِنْدَ مَنْ خَلَقَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا تَسْتَرْزِقْ إِلَّا مِنْ  
 رِزْقِهِ وَإِنْ شَاءَ رَزَقَكَ الْقَنَاعَةُ مَمْلَكَةً تَحْتَهَا كُلُّ مَمْلَكَةٍ  
 لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا الْمَهْلَكَةُ لَا يَتَوَقَّعُ صَاحِبُهَا أَنْ يَفْتَقِرَ  
 بَعْدَ غَنِيِّتِهِ وَلَا يَقَعُ الْفَقَادُ فِي كَثْرَةِ كُنْزِهِ وَقِيَّتِهِ  
 تَمَانُهُ مَعَ أَنْ يَسَارَ لَا يَفْضُلُهُ يَسَارٌ وَلَا تَضِبُّ حَبَابُ  
 مَا يَمْلِكُ يَمِينَ وَلَا يَسَارُ أَخْفَا النَّاسِ شُغْلًا وَمَوْؤَنَةً  
 وَأَعْنَانًا عَنْ رِفَادٍ وَمَعُونَةٍ لَا يَهْمُهُ مَكِيلٌ وَلَا مَوَزُونٌ  
 وَلَا يَعِينُهُ مَدْخَرٌ مَعَاجِزُهُ لَا تَوْبًا بِالْعَصْبَةِ أَوْ بِالْقُوَّةِ  
 مَعَ أَنَّهُ أَوْفَرُ مِنْ قَارُونَ سَعَةً وَثَرَةً مَنْ قَعَّ بِالزَّرِيرِ  
 أَيْسَرَ وَمَنْ جَرَّصَ عَلَى الْجَمِّ الْغَفِيرَ أَعْسَرَ إِنَّ الْقَاحِ  
 أَصَابَ كُلَّ مَا أَرَادَ وَزَادَ وَلَنْ تَجِدَ حَرِيصًا يَبْلُغُ الْمَرَادَ  
 الْحَرِيصُ وَإِنْ سَتَمَّ الْمَشْرَبَ وَالْمَطْعَمَ لَا تَرُكُ أَنْ يَطْلُبَ

إِنْ أَلْفَظَ وَالطَّبْعُ

بَلَدٌ

وَلَا مَخْرُوجٌ مَعَ

وَالْمَشْرَبُ

الْأَنْعَمُ فَلَا تَعْمُ وَإِنْ اسْتَسْرَى لِلْبَاسِ وَاسْتَفْرَهَ الْأَفْرَاسُ  
 وَجَدْتَهُ أَحْرَصَ وَأَشْرَهُ عَلَى اسْرِي وَأَفْرَهُ يَوْمَزَابِدًا أَنْ  
 يَنْعَمُ وَالْهَ الْمَهَادُ وَيَقُولُ حَسْبُ يَوْرَثُ الشَّهَادُ  
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ كُلُّ مَبْلُغٍ فِي التَّوْطِئَةِ وَالْإِنْعَامِ وَحَتَّى يَشْكُرَ  
 السَّمُورُ وَزَقَّ الْإِنْعَامُ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى مَنَى يَتَوَوَّعُ  
 أَهْنًا مَهْمَجًا وَأَوْطًا مَضْجَعًا وَإِنْ جَتَّى أَنْوَرُ مِنَ الْقَمَرِ  
 عَضَّ عَلَى الْخَمْسِ وَقَالَ هَلَا كَانَ صَوَامِنَ الشَّمْسِ شَعْرَةً  
 تَصُبُّ إِلَى كُلِّ مَشْتَى لَهَا تَهْ وَتَضُبُّ كُلَّ مَتَضَى لَهَا تَه فَلَيْسَ  
 لَهُ إِذَا حَدَّ يَنْتَهَى إِلَيْهِ مَطْلَبُهُ وَلَا أَمَدٌ يَتَوَقَّفُ وَرَاهُ  
 مَرْغَبُهُ وَأَمَّا الْقَانِعُ فَقَدْ قَدَّرَ مَبْلُغَ حَاجَتِهِ وَبَيَّنَّه  
 وَمَثَلَ مَقْدَارِ رِيبِهِ وَعَيْتَنَهُ وَذَكَرَتْ يَخْفَى سَوِيَّتَهُ  
 وَغَتَّ يَطْفِي سَوْرَتَهُ فَإِذَا ظَفِرَ بِذَلِكَ فَقَدْ حَارَ  
 النِّعَمُ بِحَدِّ فَيْزِهِ وَأَصْبَحَ أَشْرَكَ مِنَ النِّعَمَاتِ بَعْضًا فَيْزِهِ  
**مَقَامَةُ التَّوْبَةِ** يَا أَبَا الْقَسِمِ لَا تَقُولَنَّ لَشَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِكَ  
 حَقِيرٌ فَلَعَلَّهُ عِنْدَ اللَّهِ خَلَّةٌ وَهُوَ عِنْدَكَ نَقِيرٌ وَرَوْيٌ فِي  
 جَلَالِهِ قَدَرٌ النَّاهِي وَكَبِيرُهُ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى دِقَّةِ شَأْنِ  
 الْمَنِيِّ عِنْدَ وَصْفَرِهِ فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ بِتَفَاضُلٍ عَنْهَا صِرْهَا

تَسْفَاضِلُ بِتَفَاضُلٍ

الْأَنْعَمُ



وَأَنَّ الْأَوَامِرَ وَالنَّوَاحِيَ تَجَلُّ وَتَدُقُّ بِحَسَبِ مَصَادِرِهَا  
لَا تَسْمُ الْهِنَةَ مِنَ الْخَطِيئَةِ هُنَا فَإِنَّ دَمَتَكَ بِاجْتِنَابِهَا  
مُرَقَّتَةٌ وَتَذَكَّرْ حِسَابَ اللَّهِ وَمَوَازِينَ الْمَعْدَلَةِ وَالنَّقَاشِ  
فِي مِثْقَالِ الذَّرَّةِ وَوَزْنِ الْحَرْدَلَةِ وَأَسْعَظُكُمْ أَنْ تَنْفَلِتَ  
مِنْ مِلْتَقَى حَفَانِكَ لَحْظَةً أَوْ تَفَرُّطٍ مِنْ عَذْبَةِ لِسَانِكَ  
لَفْظَةً أَوْ تَعَالَجَ ضَمِيرِكَ خَطَرَةً أَوْ تَتَّصِلَ بِقَدَمِكَ  
خَطْوَةً وَلَحْظَتِكَ بِمُقَلَّةٍ قَرِيبٍ وَلَفْظَتِكَ لَا عَنْ لُحْجَةٍ  
أَرِيبٍ وَخَطَرَتِكَ فَكْرِي خِلَافٍ مَدَدٍ وَخَطْوَتِكَ  
مَشْيِي عَلَى غَيْرِ جَدَدٍ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ مَا مَوَّرَ بِالْغَضِّ  
مِنَ الْبَصَرِ وَخَلَفَ فُضُولَ النَّظَرِ وَبَانَ تَجَلُّ الصَّمْتِ  
مِنْ دَيْدَنِكَ وَدَيْنِكَ إِذَا الرِّيعُكَ الْمَنْطُوقُ فِي دُنْيَاكَ  
وَلَا دَيْنِكَ وَلَا تَذَرُ فِي خَلْدٍ وَلَا تَخْطُرُ بِبَالٍ الْأَكْلَامُ  
ذِي خَطَرٍ وَبَالٍ وَلَا تَنْقَلِ قَدَمَكَ إِلَّا إِلَى مَشْهَدٍ خَيْرٍ  
يَحْمَدُ عَنَّا وَكَفِيهِ أَوْ إِلَى مَوْطِنٍ يَشْرِي تَحْمِيدُ ضَرَامَهُ وَتُطْفِئُهُ  
فَرِاقُ اللَّهِ عِنْدَ فَتْحِ جَفْنِكَ وَإِجْبَاقُهُ وَإِمْسَاكَ نَظْرَكَ  
وَإِطْلَاقَهُ وَأَمَامَ تَحَلُّكَ وَصَمْتِكَ وَمَا تَرَفَّعَ وَتَخَفَّضَ  
مِنْ صَوْتِكَ وَبَيْنَ يَدَيْ نَسِيَانِكَ وَذِكْرِكَ وَمَا يَجِيلُ مِنْ

طريق واضح

رويتك

رَوَيْتِكَ وَفَكْرِكَ وَدُونَ تَقْدِيرِ قَدَمِكَ وَتَأْخِيرِهَا  
وَتَطْوِيلِ خَطَاكَ وَتَقْصِيرِهَا وَحَاوِلَانِ يَقَعُ جَمِيعُ  
ذَلِكَ مُتَّصِفًا بِالسَّدَادِ مُتَّجِهًا إِلَى الصَّوَابِ يَعْبُدُ مِنَ  
الْمُؤَاخَذَةِ قَرِيبًا مِنَ الثَّوَابِ **مَقَامَةُ الظِّلْفِ**  
يَا أَبَا الْقَسَمِ لَيْتَ شِعْرِي أَنْ يَذْهَبَ بِكَ عَنْ ثَرَاتِ عِلْمِكَ  
وَأَدَبِكَ ضَلَّةٌ لِمَنْ رَضِيَ مِنْ شَرِّ عِلْمِهِ بِأَنْ يَشَادَ بِذِكْرِهِ  
وَيُنَوِّهَ بِاسْمِهِ وَلَمَنْ فُتِحَ مِنْ رِيحِ أَدَبِهِ بِأَنْ يَصِلَ  
مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَبِّهِ وَأَنْ يَنْجِسَ حَسْبَهُمَا لِلتَّكْسِبِ وَالْمَبَاهِ  
مُعْلَمِينَ وَنُصِبَهُمَا إِلَى أَبْوَابِ الْمُلُوكِ سُلَيْمِينَ فَإِنْ تَقَفْتَ  
لَهُ إِلَى أَحَدِهِمْ وَلَا زُلْفَةً وَأَلْتَأَمَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خِدْمَتِهِ  
أَلْفَةً وَقِيلَ قَدْ هَبَّ أَمْلُكَ لِفُلَانٍ قَبُولُهُ رُخَاءً  
وَأَرْخَاهُ عَزَالِي سَحَابِهِ أَرْخَاءً وَقُصَارَى ذَلِكَ أَنْ  
يُصِيبَهُ بِنْفَةٍ مِنَ السُّخْتِ وَبِنْفَةٍ مِنَ الْحَرَامِ الْحَتِّ  
هَرَمٍ مِنْ عَطْفِيهِ وَنَفْسٍ وَكُشْفٍ عَنْهُ غَطَاةٍ مِنَ الْهَمِّ وَكُشْفٍ  
فَاسْتِطِيرَ فَرْحًا وَأَنْزَدَهِ وَرَمَحَ أَذْيَالَهُ وَنَزَهِي وَمَا  
شَيْتَ مِنْ أَعْيَابٍ مَعَ خَوْهِ وَطَرَبَاتٍ مِنْ غَيْرِ نَشْوٍ وَكَادَ  
يُبَارِي كِبِدَاتِ السَّمَاءِ وَيُنَازِلُ هَامَةَ الْحَوَازِ وَأَقِيلَ

حسبهما



على العلم يوس الأرض بين يديه. وعلى الأدب يعتنقه  
 ويلتم خذيه. بعد ما كان ينظر منهما. ويسبي للتشغل  
 بها جرمانا وجرفة. ويتمي التقص والجهل ويحبهما سبي  
 النعيم والترفة. يقول بل فيه بارك الله في العلم والأدب  
 وما خير من كنوز الفضة والذهب ما آتانا لولاهما والأخذ  
 بدواية هذا الشرف الأرفع. والقبض على هادية هذا الفخر  
 الأتلع. ومالي وليساورة العز لا قس ومسامرة هذا  
 الملك لا شوش. ومن لي بهذا الرزق الواسع النطاق  
 المخلق على قعر الأرض. والله ما كان ذلك لا يتفق السماق  
 والألهام الإلهي. الأخيرة وبركة. وما زالت البركة في  
 حركه. لقد صرح قولهم الحركة ولو دوا لسكون عاقر.  
 والإفمن أين كانت تترج تلك المفاقر بين الله لو لم تمت  
 جثوفي وأعتزالي حرمت صوب هذه العزالي. هبلت  
 الهول التكل. من لم تهت له هذه القول. وما يدريك  
 يا شقي لعل الاعتباط. ونشيطه الأرقم أرخي من ذلك  
 النشيط. وإن ترزق في تغرتك بالمرزاق. خير من أن ترزق  
 مثل تلك الأرض. من جمال العلم والأدب مثل هذه الثمار

الأتلع هو الذي ينظر بجانب من  
 العزلة

الجني من ذلك  
 الاعتباط كالحق  
 ترزق في تغرتك بالمرزاق

فقد حمل منها أسفارا على ظهر حمار. إن من ثمراتها النزول  
 على قضيات الحكم. وبرياضة صغاب الشيم. وعزة النفس  
 وبعد الهمم. وعزة النفس لا تدعها تلم بالعمل السفساف.  
 أو تفس إلى الدنيا بعض الإسفاف. وأن تطلقها عن المطامع  
 الدنيية. لأن تعلفها المطامع الهينة. وبعد الهمة أن تهو  
 إلى طريق الآخرة ويتركها. ولا تستهان بالدنيا وملوكها  
 ولا تلتفت إلى ما يقبلونه من نيل الوارف. ويعلقون فيه  
 من الحاراف. ويعلقونه بين الرب والرحارف. وأن لا تقول  
 لما نخلهم ما أحبه. وأن تصور ما أذخرهم من العواقب  
 ما أوحى. عيش هي عن قليل يتعص. ظل ظليل عما قريب  
 يتقلص. ملك ثابت لا طباب. يقوم تقوين الحيام  
 نعيم دأيم التسكاب. يبلغ إقلاع الغمام. فليله عبد لم  
 يطرق باب ملك ولا يطاع عتبته. ولم يلح بيصره  
 مرتبته. ولم يعرف حنابه ولا كتبتته. ولم تصف  
 قديمه إلا بين يدي ملك الحيار. جابر ما كسرتة الجبابرة.  
 كاسر ما جرتة الأكاسرة. **مقامة العزلة** يا أبا  
 القسم أزل نفسك عن صحبة الناس وأغرها. وأيت فرغة

تنصها  
 تعلفها

ويقبلونه

جابر ما كسرتة الجبابرة

بلغ



من فراع الجبال فارتلها، ولذ ببعض الكهوف والغيران،  
 بعيدا من الرفقا والجيران، حيث لا يعلو طرفك إلا بسوادك  
 ولا تجري مؤامرتك إلا مع قوادك، ولا توصل إلى سمعك  
 إلا همك ومناجاتك، ولا جوارك ومنا داتك، ولا  
 تظن عيبا حدى سوى عيبك، ولا يهتك إلا د نسردنيك  
 وجيبك، قاتل الله بني هذه الأيام، فاتهم طلائع الشرور  
 والآثام، لقاؤهم لقا وجوارهم عوار، ونفالهم نفاذ  
 ووفاقهم نفاق، تسلق بالسنيهم الأغراض، كما تشرق  
 بسهامهم الأغراض، تجمع الندوة كبارهم فلا يتوار  
 بالصبر، بل يتناصرون على الصدر، ولا يتشاورون في  
 حسم الفساد، كترتاورون على قيم لوساد، إن أنسوك  
 حملت الوحشة، وإن جالسوك وددت لوجهه، بينا  
 أنت في خلونك وأنفادك، مرددا أفكر في ما يجب فيه  
 زديده، مجددا ذكر الله الذي لا ينبغي التجديده، مستظلا  
 بخويصة نفسك وما يعينك، عاكفا على ما يدعوك الخير  
 ويدنيك، ويلفتك عن الشر ويثنيك، إذ فوجئت  
 بمثافنة بعضهم من الدين مذك الله ببغضهم

١٤  
 مكبا على اجزاءك  
 واورادك

ويليقك

بينك وبين ما كنت فيه باسداد، ورماك بأمور تلك الأول  
 اصداد، وأقتن في الأحاديث كما طبل الليل، وأستن في  
 الأحاديث كغابر الخيل، ملقيا أسباب لغت بين يدي أفتان  
 ومخلعا للسنن والآداب وذا استنابه، لا تدفع من صدره  
 من حياء دافع، ولا ترعه من دين حق وازع، ولا ترعه  
 من عرق صدق نازع، فإذا أنشأ ياكل لحم أخيه بالقيص  
 والثلب، ويلع في دمه الحرام ولوع الكلب، ويصوب  
 ويصعد في طريق فروته، ويقوم ويقعد في قرع  
 مروته، ويخلط ذلك باستهزاء متتابع، واستغراب  
 متدافع، لم يملك حينئذ عنانه، ولم يثبط عن استهوانه  
 جناحه، فإن لم يقبل عليه بوجهك وصفك بالكبرياء  
 وإن لم ترعه سمعك نسبك إلى الكبرياء، مستجلا عليك  
 الشكاسة والكرارة، فاهضا عنك بكل الصدر من الحرار  
 وإن عطيت من نفسك ما تريد، فكلما والشيطان  
 المرید، قد جرى حدكما في طلق الضلال والثاني رسيله  
 وأستوى لأول على صهوة الناجل والآخر رصيله، بل  
 استنشا إلى غاية الخوايز معيقين، وترديتما في هوة

ويصلب  
 قسمة المشقة عار  
 عند الشدة قال  
 ما زالت الأيام تقضي  
 حتى لحقت إلى آخر كتابي

الصورة مقعده  
 الفارس

مثله

استيقظنا  
 معشوقين



الردي معتقين، فيألفها بحنة ما أضرها، ويألفها فتنة  
 وفي الله شرها، **شعر**  
 ألا نسر مشتق من الأيسر، والأيسر أن تنأى عن الأيسر  
 ثيابهم ملس ولكنها، على ذياب منهم طلس  
 نفسك فأغنها وشردها، بها عنهم وقال أفلت يا فخر  
 إن لم تشردها تجد لها لقا، للفرسين الظفر والضراب  
**مقامة العفة** يا أبا القيم بسات نفسك  
 بالشهوات فأفطمها عن هذا البسوء، ولا تطعمها  
 أن لنفس لا مارة بالسوء، تطلب منك أن يكون مسكنها  
 دارا قورا، وسكنها مهارة حورا، تحرف في غرضتها فضول  
 برطها، وتسر عقوقها بهذاب برطها، وترفرق المسك  
 السحيق في ترابها، إذا لعبت فيها مع أترابها، تطلع إليك  
 من جانب الجدر، كما أجابت السماء عن شقة البدر، وإن يكون  
 سماء رواقها منقعة بالرقم الزرياني، وأرضها منقعة بالزينة  
 والزري، وأنت متكى فيه على الأريكة، مع تركية كالتركة  
 وتفرح عليك وصيفا موصوفا بأجمال، وأصفا  
 للخلالة والخرال، مفرطقا لمحق الحضر، ينفث في عقد

الشرط التوبيل واحد  
 والمجدة ما حاول من  
 الشئ ٣

مقام العفة  
 شعر

الجدر اسم أبيه يافت وأسمه نافث، يقبل إليك  
 جوط البان، ويدير عنك ببعض الكبان، وتسا لك  
 أن تلبس ما يدق ويرق من خر الملائس، وما يروق ويقوق  
 من الحلل النفائس، مستشعرا ما لان من الحرير، متدثرا  
 بما زان من الجبير، مزاجا في صيفك ومشتاك  
 بين اللاذ والردن، مستقيا منها ما هو أخف وأدفا  
 للبدن، وتحدوك على ركوب عتق المراكب وأروعها  
 وأسلسها قيادا وأطوعها، موشى بالآلات المزينة  
 مغشى بالجلية الزينة من الذهب الحمر، والفضة  
 البيضاء، كأنما يسبح في لجج من اللجين، أو تسبح عليه  
 عين من العين، وتدعوك إلى كل الطيب الناعم، من ألوان  
 المطاعم، الدجاج المسمن بكسر، والرجراج بالسمن  
 والسكر، وكل ما يرتب على موائد ولي المراتب، من أصناف  
 الخلاوى والأطياب، ويحك لا تجبها إلى شيء من طليتها  
 وأرجعها ناكصة على أخيل جليتها، وأحمل عليها بتفريد  
 شهواتها، وأنزع ما بقي من طعم اللهي لهُواتها  
 وأعلم أنك إن تعصها الساعة تجدها بعد ساعتك

بجود طوط البان

بسمك



مِطْوَاعَهُ. وَإِنْ طَعَنَهَا أَرْتَكَ لِعَجَبٍ مِنْ مَعْصِيَتِهَا.  
 وَيُنَسِّدُ عَوْتُكَ مِنْ أَنْصَاتِهَا. بِكَيْفِيَّتِكَ مِنَ الرِّوَاقِ الْمَرْحُوفِ  
 وَيَسْأَلُ بِهِ الْمَوْتِي. كَنْ كَأَنَّهُ كُنَّ سَةِ الْوَحْيِيِّ. يَسْعُ  
 الْفَقِيرُ وَمَا يَصْلُحُهُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ. وَيُطَابِقُ حَالَهُ  
 فِي تَصَعُّلِكَ وَعَيْلَتِهِ. لِعِلْمِكَ أَنَّ تَرْقَةَ الْوَرَقِ قَامَتْ مِنْ قِلَّةِ  
 أَعْوَادِهِ. وَمَا شَيْدَ فِرْعَوْنَ ذَوُلًا وَتَادَ سَيِّئَاتِهِ عِنْدَ  
 مَنْ فُكِّرَ فِي الْعَوَاقِبِ. وَتَأَمَّلْ أَثَارَ هَذَا الدَّوْرِ الْمَعْتَابِ  
 وَتَغْنِيكَ عَنْ سَاحِبَةِ الْمَرْطِ الْمَرْجُلِ. صَاحِبَةِ الرِّبْرِ  
 الْمُرْقَلِ. تَقِيَّةً تَنْبَلُغُ بِهَا مَرْغَمًا لِلْفَتَانِ لِلْعَيْنِ. إِلَى أَنْ  
 يَبْعَثَهَا اللَّهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ. وَيَتَوَبَّ لَكَ عَنْ الْحَصَابِ  
 قَدَمَاكَ تَسْعَى بِمَا فِي سَبِيلِ الْهَدَى. وَتَسَاقِ بِمَا فِي مَضَا  
 الْبِرِّ إِلَى الْمَدَى. وَيَقْنَعُكَ عَنْ لَاهِلَاتِ بِلَتِي وَصَفَتِهَا  
 وَمَرَدَّتْ نَعْوَتَهَا وَرَضَفَتِهَا. قُرْصًا شَعِيرًا لَعْدَاكَ  
 وَعَسَائِكَ. وَمَا عَدَاهَا عَدَّةً لِكُطْبِكَ وَجُسَائِكَ  
 وَيَجْرِيكَ عَنْ بَيْتَةِ الْيَمَنِ. وَالْخَسْرَوَانِي الْعَالِيِ الْيَمَنِ.  
 وَبُرُودِ صَنْعَاوَعَدِكَ. بِرْدَةٍ تَسْتَرْجِيهَا مَعْرَاكَ. وَمَا  
 يُوَارِي سَوْتُكَ مِنْ بَرَاكَ. فَالْعَبْدُ الصَّالِحُ مَنْ اسْتَحَبَّ

الوارق  
المجاهد

امثال

بأن

رَقَّةَ الْحَالِ. وَخَفَّةَ الْحَاذِلِ عَلَى الْمَرَاوِحَةِ بَيْنَ الرَّدَنِ وَاللَّادِ  
 وَاعْتَقَدَانِ لُبْسِ الْخَسْرَوَانِ مِنَ الْخُسْرَانِ. وَوَثُوقَانِ لَعَسَرِ  
 قَرْنِ بَرِّ يَسْرَانِ. وَإِنْ رَدَّتْ لَتَرَيْنِ مِنَ الشَّيَابِ بِأَسْنَاهَا  
 وَمِنْ الْجَلَلِ جُسْنَاهَا. فَإِنْ آتَتْ مِنَ الْحِلَّةِ الَّتِي لَا يَغْبَى  
 لِأَسْنَاهَا. بِنَسِجِ الذَّهَبِ عَلَى عِطْفِ بَعْضِ الْمُلُوكِ. وَكَأَنَّهُ  
 فِي عَيْنِهِ سَحْقُ عِبَادَةٍ عَلَى كَتِفَيْ صُغْلُوكِ. وَمَا فِي الْإِلْبَاسِ  
 التَّقْوَى الَّذِي هُوَ الْبَاسِ. لِأَسْ تَلْقَى فِيهِ اللَّهَ. وَيَلْقَى فِي  
 سَوَاهِ النَّاسِ. فَافْرُقْ بَيْنَ الْفَرَقَيْنِ الْمَلْفَقَيْنِ. بَيْنَ الْبَاسِ  
 فَلَيْسَ بَيْنَيْنِ. وَتَذَكَّرْ مَا يَلْعَنُكَ مِنْ قَوْلِ الْحَسَنِ وَمَلْجَرِي  
 لَهُ مَعَ الْكُفَّاءِ فِي التَّوْبِ الْحَسَنِ. وَمَا نَجَّاهُ مِنَ الْعَبْرَةِ. وَجَمَعَ  
 عَلَيْهِ مِنَ الْعَبْرَةِ. وَأَمَّا الْمَرْطُ فَخَلَّةٌ لَا خَوَافَ لِفَتَةِ الشَّرِّ  
 وَهُمْ أَصْحَابُ الْمُتَقَفَةِ. وَاسْتَعِصِمْ بِاللَّهِ لَعَلَّهُ يَعْصِمَكَ  
 وَصَمَّ عَنْ جَمِيعِ مَا يَزِيدُ بِكَ وَيُصِمُّكَ **مَقَالَةُ الْقَدَمِ**  
 يَا أَبَا الْقَسَمِ نَكْ لِي مَوْقِفٌ صَعِبٌ. بَيْنَ حَوْبَةٍ رَكِبَتْهَا  
 وَبَيْنَ تَوْبَةٍ تَبْتَهَى. فَمَتَى يَأْسُرَتْ بِنَظَرِكَ إِلَى جَانِبِ حَوْبَتِكَ  
 وَهُوَ أَوْحَشُ جَانِبٍ. وَأَجْدَرُ بِالْخَاوِفِ وَالْمَهَائِبِ  
 جَانِبُ قَدْسَةِ الْغُبَارِ الْمَصْبِ. وَأَطْبَقُ عَلَيْهِ الظَّلَامُ



الْمُرْتَبَ لَا يَتَرَى فِيهِ شَجَانٍ وَإِنْ اقْتَرَبَتْ يَدَاهُمَا الْمَسَافَةَ  
 وَلَمْ تَعْتَوِزَا أَبْصَارَهُمَا أَفْهَ رَأَيْتَ الشَّرَّ يَهْرُولُ بَيْنَهُمَا  
 إِلَيْكَ مَقْعَعًا بِأَقْرَابِهِ مَخْطَرًا مُنْصَلَةً مِنْ قَرَابَةِ  
 نَوْمِ فِكَ نَفْسَهُ وَتَدَاوُرَ رَأْيِهِ أَيْقَدُكَ أَمْ يَقْطُكَ  
 وَفِي أَيِّ الْغَضَبَيْنِ يَغْطُكَ وَالْوَعْدُ يَتَلَقَّاكَ بِوَجْهِ  
 جَهَنَّمَ وَيَرْحَفُ تَلَقَّاكَ بِجَيْشِ دَهَمٍ وَالْعِقَابُ يَجِدُ  
 لَكَ ذَايَهُ وَيُشْرِعُ عَنْ مَخْلِبِهِ ثِيَابَهُ وَيَبَايِتُ الرَّجَا  
 يَبْرُزُ لِيكَ فِي جِدَادٍ وَأَفْوَاهُ الْيَأْسِ تَكْثُرُ لَكَ عَنْ أَيْتَابِ  
 جِدَادٍ وَمَتَى يَا مَنَّتْ بِبَصَرِكَ إِلَى جِهَةِ تَوْبَتِكَ وَهِيَ نَسْرُ  
 جِهَةِ وَانْقَهَا وَأَرْفَقَهَا بِالْمُؤْمِنِ وَأَوْفَقَهَا جِهَةً كَانَتْ  
 الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُّ يَتَنَفَّسُ فِي أَعْرَاضِهَا وَكَانَتْ لِنَهَارِ  
 الْمُسْتَنْيرِ أَقْبَتَرُ مِنْ بَيَاضِهَا يَبْرُقُ الْبَصَرُ فِي سَطْوِ  
 أَيْاتِهَا وَيَكَادُ يَهْدِيكَ الْعَيْنُ وَضُوحُ أَيْاتِهَا وَجَدَتْ  
 الْخَيْرَ مُقْبِلًا عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ مُنْطَلِقٍ بِسَامًا عَنْ مِثَالِ  
 وَمِصْرٍ مُتَالِقٍ يَلْزِمُكَ لَزَامُ الْحَمِيمِ الْمَتَشَوِّفِ وَيَذَلُّكَ  
 لِسَامُ الْحَبِيبِ الْمَتَشَوِّفِ وَالْوَعْدُ يَنْقُضُ عَلَى خَدِّكَ وَدَّ  
 الْأَسْتَبْشَارِ وَيَذِقُ قُوَادِكَ بَرْدَ الْأَسْتَبْصَارِ وَالثَّوَابِ

جهم أي قبيح  
 بقتال

يَسْجُرُكَ كَانَكَ بِجَنَاحٍ وَيَغْسِلُكَ عَنْ كُلِّ مَائَةٍ وَجَنَاحُ  
 وَالرَّجَاءُ وَالْيَأْسُ يَتَقَارِعَانِ فَيُخْرِجُ بِهِمَا الرَّجَا بِالْفَوْزِ  
 وَالْفَلَحِ وَيَبْقَى الْيَأْسُ مَقْرُوعًا وَاحْضَرُ الْحُجَّ فَخَذَّ حَذْرَكَ  
 أَنْ يَصْلِكَ الشَّيْطَانُ وَيَزِلَّ بِكَ بِأَنْ يَلْقَى عَلَى حَذَرِ الْجَهَنَّمَ  
 ظِلَّكَ وَيَهْبُ لَهَا دُونَ لآخرى كَلَّكَ فَإِنَّكَ أَنْ فَعَلْتَ  
 ذَلِكَ مَلَكًا الْقَنُوطِ وَالْفَرْعِ وَأَسْتَوَى عَلَيْكَ الْأَمْنُ  
 وَالطَّمَعُ وَكَلَامُهَا الْغَرَالُ كَلَامُ الْوَيْلِ وَمَنْهَلُ لَيْسَ لَهُ  
 إِلَى الْمَسَاعِ سَبِيلُ الْقَانِطِ الْفَرْعُ جَامِدٌ لَا يَرْتَاخُ لِلْعَمَلِ  
 وَالْأَمْنُ الطَّمَعُ مُشْكَلٌ عَلَى الْأَمَلِ فَإِنْ حَاوَلْتَ  
 الْأَتَقْعُدَ بِأَسَامَانَسًا وَلَا أَمَلًا أَمِنَا فَقَطَعَ بَيْنَ  
 الْجَهَنَّمَ نَظَرَكَ وَسَطَّرَ إِلَيْهَا بَصَرَكَ حَتَّى تَجْعَلَ  
 نَفْسَكَ مَتَرَجَّةً بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخِذَارِ مَتَرَجَّةً بَيْنَ الْبَشَا  
 وَالْإِنْدَارِ تَلْمِظُهَا طَوْرًا جَلَاوَةَ الطَّمَعِ ارَادَةُ الرِّغْبَةِ  
 وَالنَّشَاطِ وَطَوْرًا أَمْرًا الْفَرْعُ خِيفَةُ الْأَسْتَرْسَالِ وَالْإِنْسَاطِ  
 أَمْرُجُ الْيَأْسِ بِالطَّمَعِ وَالْبَيْسُ الْأَمْنُ بِالْفَرْعِ  
 لَا تَذَرُ مِنْ كُلِّ النَّصِيحِينَ شَيْئًا وَلَا تَدْعُ  
 مَنْ يَكُنْ يَقْتَنِيهُمَا فَقَدْ اسْتَحْلَ الْوَعْدُ

يا نسا  
 مرة  
 س  
 مشاوا



مقامة الولاية

يا ابا القاسم تأمل بيتنا ظم  
 نود عدوي ثم ترغم اني صديقك ليس النوك عنك بعارب  
 وتبصر كيف حذلك المصافاة بجدها وذلك على هزل  
 المودة وجدها وفهمك ان صفيك من كان له على ما  
 ترضى وتخطه وقفا وفي جميع ما تهوى وتمقت لفقرا  
 فيصفوا لمن يعاضدك ويصافيك ويكدر على من يعا  
 وينافيك فان مواد مضادك محاذك وليس يوادك  
 وعليك ان من ادعى مقة اخيه وهو ركن الى ما قته  
 فقد جعل سفيهه وحماقته حيث صرح بان  
 النوك ليس عنه بعارب ونصرته له ضربة لارب  
 ثم انظر في اي منزلة من الله تراك وبأي صفة يصفك  
 من ذراك ان وائت من ليس لربك بولي وصافيت  
 من ليس لولياؤه بصفي ان صح انك عبد محب لربه  
 فلا تشعر قلبك بالمحبة فحبه من لم يؤا الله وموآله  
 فلا تظن حراه ولا تخرج راحلتك في ذراه واياك ان  
 تتناظر دأركا وتترأى ناركا واستحي من الله وقلبك  
 قلبه ولبك لبه وكلك هوفا طره ورهه ان

النوك جنون

والله

مصادك

يقال لا تظن حرا  
ابا لا تقربنا

تشغل

بجانبه

تشغل بمقة من تشغل بمقته قلبه وقلبك وان تغلف  
 على مودة من علف على محاذية لبه ولبك وان كان  
 الصنوا الشقيق والعم الشقيق والاب البار والولد  
 السار وان استطعت ان لا تطلقا سببا فاحرض وان  
 تطلقا ارضا فافترض وليكن منك على بال ما بقرا لله من  
 حاطب وما كاد يقع فيه من المعاطب **مقام الصلاة**  
 يا ابا القاسم ختام قلها وتلعب وغراب الموت فوقك  
 ينعب الامر روح في التماس الغنى وتغدوا وسابق  
 الردى وراك جدوا وفيهم يحوب لازدياد المآب  
 الاودية والمفاوز وليس لحريص لما قدر له ليجاوز  
 الا ان بذل لا استطاعة واستقصا الجدي الطاعة  
 اول من يركب الالة الحدبا بعد ساعه والسعي الخجيج  
 في العمل الدائر بين خلود الله احق من لعب للاعب  
 ولهو اللاه والولوع بنيل المفازة في الاخرى اجدر  
 من جوب المفازة واخرى كاتي بجنازتك يحبر بها  
 الى بعض الاجداث وباهل ميراثك هجروك بعد ذلك  
 وشغلهم عنك تنا حروم على الميراث وعادروك

مثل قول القائل  
 وانف من اخي لا يواهي  
 اذا لم اجده من كرام  
 وصاحب له لا يبعد  
 الى اهل فوضيه من جوارح  
 ح البير

تمحل



لِعَنَادِهِ. وَأَخْشَعُ لَهُ بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ جَوَارِحُكَ. وَإِنْ لَمْ  
تَخْشَعْ أَعْطَاكَ وَجَوَارِحُكَ. فَهَوَ الْمَطْلَعُ عَلَى مَا اسْتَكْنَى  
فِي ضَمَائِكَ. وَمَا أَجْتَنَى فِي أَحْشَائِكَ مِنْ سَرَائِرِكَ.  
وَأَمَّا يَتَقَبَّلُ مِنْكَ مَا نَصَعْتَ لَهُ طَوْنُكَ. وَنَقِيتَ  
فِيهِ رَوَيْتِكَ. وَأَنْصَحَ مَا عَمِلْتَ وَانْقَاهُ مَا هُوَ مَرْوِي  
عَنِ النَّاسِ مَطْوِي. لَا يَجْشُرُ لَهُ بِيَدِهِمْ مَرَايَ وَلَا مَرْوِي. وَكَانَ  
مِنْ أَعْمَلِ الْمَرْسُ بِحَسَنِ الْمُعْتَقَدِ. دُونَ الْمَرْفِيفِ عِنْدَ الْمُتَقَدِّ  
فَلَنْ يَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ الْمَدْخُولُ النُّجْلَ. وَلَنْ يَجُوزَ عَلَى  
الضَّرَامِ إِلَّا الْمَخُولُ وَالْمُنْتَحَلُ **مَقَامَةُ الْعَمَلِ**  
يَا أَبَا الْقَسَمِ لَا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ وَصَلَّيْ بَيْنَ. وَادَّبَ  
مَتِينٍ. وَاسْمُرْ فِي الْمَهَارَةِ بِمَا شَهِرَ. وَصَيِّتْ فِي اتِّقَانِهِمَا  
جَهِيْرٍ. وَفَتَى طَيَّانٍ مِنْ لَمَنَاقِصِ الرِّذَائِلِ. رِيَّانٍ مِنْ  
الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ. إِنْ ذَكَرْتُمْ لُحَّةَ فَحْلٍ مِنْ  
لَحْلَاسِهِ. أَوْ قِيَّاسَهَا فَنَاسِئَ أَفَاسِهِ. أَوْ أَبْيَيْتَهَا فَلَيْسَتْ  
السَّارِيَةِ. وَبِدَقَّةَ تَصَرُّفِهِ. لَا يَسْمَا يَوْعَاةَ تَرْصِيفِهِ  
أَوْ الْخَوْفُ هُوَ سَيُّوِيهِ وَكِبَايِهِ. عَنْهُ تَنْطَرُّ رَاجِحُهُ وَأَبْوَابُهُ  
أَوْ عِلْمُ الْمَعَانِي فَمِنْ مَسَاجِلِهِ وَمُسَاوِيهِ. وَمَرْوِلُهُ وَمُعَايِنُهُ

نقد اظهري

وَمَنْ يَغْوِضُ عَلَى مَعَانٍ كَمَعَانِيهِ. أَوْ نَقْدُ الْكَلَامِ فَالنَّقْدُ إِلَيْهِ  
كَأَنَّهُ النَّقْدُ. وَقَدَعَاتُ فِيهَا الذُّبُّ لَأَعْقَدُ. أَوِ الْعَرُوضُ فَإِنْ  
جَدَّهَا. وَطَلَعَ أَحَدُهَا. أَوِ الْقَوَافِي فَإِدَاعُهُ فِيهَا يَلْقُطُكَ  
مَرَاتِ الْغَرَابِ. وَأَعْرَابُهُ يَحْتَوِ الْغَرَابَ فِي وَجْهِهِ أَهْلُ الْأَعْرَابِ.  
أَوِ الشَّعْرُ فَرِيَادُهُ وَحَسَنَانُهُ. وَاجْسَانُهُ كَادِحُ الرُّوضِ  
يَنْسَانُهُ. أَوِ الشَّرْفُ فُلُورُهُ ابْنُ لِسَانِ الْحُسْرِ حَمْرُهُ لِسَانُهُ  
لِجَهَشٍ وَمَا يَهْشُ. وَلَوْ سَمِعَ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ ضَجَّانِهِ نَحْبَانٍ وَابِلٍ  
لَا سَتَقْبَلُ مِنَ الدَّهْشِ. أَوْ مَعْرِفَةُ الْكِتَابَةِ وَالْحَدِّ. فَقَدْ جُجَ وَتَرَكَ  
النَّاسَ عَلَى الشُّطِّ. أَوْ حِفْظُ مَا يَحَا ضَرْبُهُ فَصَيَّبَ يَفِيضُ وَجَرُ  
لَا يَغِيضُ. وَلَيْسَ بِعِزِّيَّانٍ كَعُودِ النَّبْعِ مِنْ مَرَاتِ عُلُومِ الشَّرْعِ  
نَعْمَ يَا أَبَا الْقَسَمِ إِنْ سَمِعْتُمْ يَقُولُونَ مَا أَلْزَمْتُكَ فَقُلْ إِنَّ  
فَضُولِي كَثُرَ. وَمَا أَغْزَرَ أَدَبُكَ فَقُلْ إِنَّ قِلَّةَ أَدَبِي أَغْزَرَ.  
فَلَعَزَّ اللَّهُ لَيْسَ بِأَدَبٍ وَلَا أَرَبٍ. كُلُّ مَغْرِبٍ وَحَافِظٍ غَرِيبٍ.  
الْأَدَبُ مَنْ أَخَذَ نَفْسَهُ بِأَدَابِ اللَّهِ فَهَذَّهَا. وَنَقَرَ خِلَافَهُ  
مِنْ أَعْقَدِ السَّائِنَةِ وَشَدَّهَا. وَالْأَرَبُ لَفَا ضَلَمَ مَنْ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ أَرَبٌ وَلَا وَطَرٌ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَضْلٌ أَوْ حُظْرٌ  
مَا غِنَا مِنْ قُوِي عِلْمِهِ وَعَمَلِهِ قَدْ قَفَرَ. إِنْ عِلْمًا بِأَعْمَالِ الْقَوِي

فصل  
مصولي



بِلا وَتَرَحُّمًا خَيْرَ أَنْ تُرْتَكَبَ فِي الْعَمَايَةِ لَا يَحْتَدِيكَ وَإِنْ  
كَانَ ابْنُ تَقِيٍّ إِلَى وَجْهِ الرَّمَايَةِ شَتَّى نَظَرًا إِلَى الرَّمَايَةِ مُؤْتَرِينَ  
مُتَضِئِينَ مُسَدِّدِينَ غَيْرَ مُخْبِضِينَ قَعُودًا مِنَ الْوَحْشِ  
عَلَى الْمَرَاوِدِ يَشْفُقُونَ حُضُورَهَا بِالْقَوَاعِدِ أَقْبَلَ عَلَى مَقْلَدِ  
الْغَمْرِ يَتَقَلَّى وَجِجَةً الْغَيْطِ يَتَصَلَّى لَا يَزِيدُ عَلَى تَقْفِيرِ سَهَامِهِ  
وَالْعَضِّ عَلَى ابْتِهَامِهِ فَإِذَا أَشْوَكَ غَيْرُهُ أَشْوَكَ بِنَارٍ مِنَ الْحَسَةِ  
نَزَاعَةٍ لِلشَّوْكَ أَعْدَا قَدَايَيْنِ عَلَيْكَ وَعَمَلِكَ صَهْرًا  
وَسَوْقًا إِلَى الْعَمَلِ مِنْ أَجْلِهَا ذِكْرٌ مَهْمًا وَلَا تَظْلِمُ مِنْهَا شَيْئًا  
مِنْ أَقْبَالِكَ وَلَا تَخْشَعُهَا حَظًّا مِنْ شِبَالِكَ وَلَا تَدْعُ أَنْ  
تَضْرِبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ حَتَّى تَلْقَاهَا وَنَفْسُكَ فِي بُرْدَةٍ  
أَخْمَاسٍ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعِلْمَ إِنَّمَا يَتَعَلَّمُ لِأَنَّهُ إِلَى الْعَمَلِ سَلَمٌ  
كَأَنَّ الْعَمَلَ إِلَى الْعَمَلِ عِنْدَ اللَّهِ ذَرْعٌ وَلَوْلَا هَذَا لَمْ يَعْلَمْ وَلَا  
تُرْعَتْ شَرْعِيَّةٌ **مَقَامَةُ التَّوْحِيدِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ**  
أَفْلَاكَ مُسَخَّرَةٌ وَلَوْ أَكْبَرُ مُسَيَّرَةٌ تَطْلُعُ حِينَ وَجْهًا  
تَغْرِبُ وَنَسَاءُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَيَتَحَرَّبُ وَقَفَرٌ  
فِي مَنَازِلِهِ يَحُومُ وَشَمْسٌ وَبَرَاهِمًا يَدُومُ فَمَا يَقُومُ وَتَحَا  
يُنْشِئُهَا الْقَبُولَ وَتُلْحَقُهَا وَتُرِي حَلَا قَهَا الْجَنُوبَ وَتَحْمِلُهَا

وَلَقَدْ هَرَا

وَلَقَدْ هَرَا

وَأَرْضٌ مَذَلَّةٌ لِرَاكِبِهَا مُقْتَلَةٌ لِلشَّيْءِ فِي مَنَابِكِهَا مُنْهَدَةٌ  
مُؤْطَفَةٌ بِالْأَسْيَابِ مَوْتَةٌ وَجَرَكَانَ أَحَدُهُمَا مَعَ الْآخَرِ  
مَرْوُوحٌ وَمَا الْأَجَاجُ بِالْعَذَابِ مَرْوُوحٌ وَتَحْرُصُ صُلْدُ  
يَنْشَقُّ عَنِ الْمَاءِ الْفَرَاتِ وَيَقْلِقُ عَنِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ وَحُبُّ  
يَنْشَأُ مِنْهُ عُرُوقٌ وَعِيدَانُ وَنُطْقَةٌ هِيَ بَعْدَ تَسْعَةِ  
إِنْسَانٍ لَهُ قَلْبٌ وَبَصَرٌ وَلِسَانٌ وَفِي كُلِّ جَارِحَةٍ  
مِنْهُ عَرَائِبُ حُكْمٍ يَحْرُ الْلِسَانُ الدَّلِيلُ أَنْ يَحْضُرَهَا  
وَيَحْصِيْنَهَا وَيَعِزُّ عَلَى الْفَهْمِ الدَّقِيقُ أَنْ يَسْلُخَ  
كُنْهَهَا وَيَسْتَقْصِيْنَهَا مَا هَذِهِ الْأَدَلَةُ تَلْ عَلَى أَنْ وَرَأَاهَا  
حَكِيمًا قَدِيرًا عَلِيمًا خَيْرًا تَصَرَّفَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى  
قَضَائِهِ وَمَشِيئَتِهِ وَيَمْتَشِي أَمْرَهَا عَلَى حَسَبِ مُضَائِهِ  
وَمَشِيئَتِهِ وَهِيَ مُنْقَادَةٌ مُدْعِنَةٌ لِتَقْدِيرِهِ وَتَكُونُ بِهِ  
كَأَنَّهُ أَنْوَاعًا وَأَلْوَانًا بِتَنَوُّيْنِهِ وَتَلَوْنِيْنِهِ قَدْ اسْتَأْثَرَ  
هُوَ بِالْأَوَّلِيَّةِ وَالْقَدَمِ وَهَذِهِ كُلُّهَا مُحَادَثَاتٌ عَنْ عَدَمِ  
فَلَمَّا لَأَ الْيَقِينُ صَدْرَكَ بِالْأَفْحَاجَةِ رَبِّ وَلَا تَزَلْ  
عَنِ الْأَمَانِ بِالْغَيْبِ وَعَالِمِ الْغَيْبِ وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكَ  
الشَّيْطَانُ عَنْ لَا يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ خَلْقُهُ فَهُوَ الْحَقُّ وَلَا

سُتَعْرِجُهَا شَرْكَهَا



يَسْتَوْفِيكَ عَنْ سَبِيلِ مَعْرِفَةِ فَاِنَّهُ فَحْجَهُ، وَاجْتِهَدُ اَنْ لَا  
تَجِدَ عَمْرًا مِثْلَكَ اِلَيْهِ طَرِيقًا، وَلَا اَبْلَ اَسْمَاءَهُ الْمُقَدَّسَةِ رِيقًا  
وَأَرْحَمَ نَفْسِكَ بِاسْتِغَاءِ رَحْمَتِهِ، وَالنَّعْمَ عَلَيْهَا بِالشُّكْرِ  
لَهُ عَلَى نِعْمَتِهِ، وَلِيَتَكَشَّفَ عَنْ بَصَرِكَ عَطَاؤُهُ، فَانْتَ وَجَّعَ  
مَا عِنْدَكَ عَطَاؤُهُ **مَقَامَةُ الْعِبَادَةِ** يَا اَبَا الْقَسَمِ  
مَنْ هَانَتْ نَفْسُهُ لِرَبِّهِ فَهُوَ مُكْرَمٌ غَيْرُ مُهَيَّنٍ، وَمَنْ اَمْتَنَ  
فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَذَلِكَ عَزِيزٌ غَيْرُ مُهَيَّنٍ، كُلُّ مَتَهَالِكٍ عَلَى حَبِ  
أَلَّا أَخْبَرَكَ بِكُلِّ مَهَانٍ مُهَيَّنٍ، فِي قَبْضَةِ الدَّلِيلِ مَرَكَنٍ  
كُلُّ مَتَهَالِكٍ عَلَى حَبِّ هَذِهِ الْمَلُوكِ، مُنْقَطِعٌ إِلَى أَحَدٍ هَوْلًا  
الْمُلُوكِ، يَدِينُ لَهُ وَيَخْضَعُ، وَيَخْبُ فِي طَاعَتِهِ وَيَضَعُ  
لَا يَطْمَئِنُّ قَلْبُهُ وَلَا يَحْدِلُ قَدَمُهُ، وَلَا يَخْرُفُ عَنْ جَنَابِهِ  
هَمَّةٌ وَلَا سَدَمَةٌ، يَنْتَصِبُ قُدَّامَهُ أَنْتَصَابُ الْجَدَلِ، وَهُوَ مُلَانٌ  
مِنَ الْجَدَلِ، بَعْرُضٌ تَحْتَهُ مَصُونًا وَهُوَ كَمَنْ دَلَّ الْغَيْرَ مُبْتَدِلًا  
لَهُ زُكُوعٌ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَتَكْفِيرٌ، وَخُرُوعٌ عَلَى ذَنْبِهِ وَتَعْفِيرٌ  
وَاجْمَالًا أَحْتَرَاهُ مِنْ سَخَطَةِ الْمَلِكِ وَاحْتِرَاسِهِ مُقْبِسًا إِنْ  
أَقْسَمَ حَمْدًا لِيَمِينٍ عَلَى رَأْسِهِ، وَإِنْ جَانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ الْبَقَاةُ  
وَكَلَّفَهُ شَوْنِيًا، وَشَمَّرَ لِلْقِيَامِ بِهِ عَوْنِيًا، فَإِنَّ حَظَّ

الناظر في سبيل معرفته  
دونه ما سواه  
م

بِرَأْسِهِ غَضَبٌ، وَلِكَيْفَا تَرَى مَهْمَةً مِنَ الْمَهْمَاتِ نَصَبٌ  
لَا يَقْرَبُهُ قَارٌ، وَلَا يَرْتَوِي عَيْنُهُ غَرَارٌ، لَفْظٌ تَشَاغَلُهُ وَأَهْمًا  
فَرَكَضَهُ مِنْ وَرَاءِ مَامِهِ، فَإِنْ قِيلَ لَهُ يَا هَذَا خَفِضَ مِنْ غُلُوبِكَ  
وَهَوْنٌ، وَارْخَ مِنْ سُلَيْمَةِ هَذَا الْجَدُولَيْنِ، قَالَ لَا وَاللَّهِ  
هَذَا أَمْرِي الْأَمِيرُ، وَبِاجْتِهَادٍ هَذَا أَوْعَزُ وَأَشَارُ، وَلَوْ وَصَفْتُ  
وَصَايَاتِهِ إِلَى مَا بَلَغَتْ الْبُعْثَارُ، الْإِيمَانُ بِاللَّهِ عِنْدَهُ وَالْإِقْدَارُ  
بِرَسُولِهِ، أَنْ يَنْتَهِي مِنْ خَبَثِ الطَّعْمَةِ إِلَى طَلَبِهِ وَسُؤْلِهِ، فَاسْتَعَدَّ  
بِاللَّهِ مِنْ مَقَامِ هَذَا الشَّقِيِّ، وَأَنْتَصَبَ فِي الْحَرَابِ عَلَى قَدَمِي الْأَوَابِ  
الْبَقِيِّ، وَدَلَّ لِرَبِّكَ الْيَوْمَ نَعْرَ غَدَا، وَنَعْرَ لِيَا مَا قَدَّ لَنَا  
تَسْتَرِجُ أَبَدًا، وَأَيَّاكَ وَتَضْجِعُ الْمُتَشَاوِلَ، لَأَمِنْ وَصَافٍ  
بَيْنَ الرِّجَالِ، وَاسْتَحْيَ مِنْ رَبِّكَ رِبًّا لَعَزَّةً، خَالِقًا الْعِزَّ  
وَالْأَعَزَّةَ، أَنْ يَفْضَلَكَ فِي الطَّاعَةِ وَالْإِنْفَادِ، مُسْتَحْدِمٌ  
بَعْضُ الْأَذَلَاءِ مِنْ أَعْبَادِهِ **مَقَامَةُ الصَّبْرِ** يَا اَبَا الْقَسَمِ  
نَفْسُكَ حَالِيهَا الْأَوَّلَى رِزَاةً، فَأَغْرَهَا بِسِرِّيَّةٍ مِنَ الصَّبْرِ  
عِزَّةً لَعَلَّكَ تَقْلُ ثَوْبُكَهَا وَتَكْسِرُهَا وَتَحْرِقُهَا عَلَى الصَّلَاحِ  
وَتَقْسِرُهَا، فَإِنْ عَصَتْ وَعَمَّتْ وَعَدَّتْ طَوْرَهَا، وَأَلْفَتْ  
بَحْرَاءَ التَّمَرِّدِ زَوْجَهَا، وَأَنْقَشَعَتْ عَنْ غَلْبَتِهَا الْعِزَّةُ

وكانت من موعظ  
ان الحسن بن علي  
الحجالي لا من مع

الله



وَوَقَعَتْ عَلَى مَصَابِرِكَ الدِّمَرُ. وَعِلِمَتْ أَنَّ صَبْرَكَ وَجَدَ  
لَا يَقُومُ عِنَادَهَا. وَلَا يَقَاوِمُ أَجَادَهَا. فَأَصْمَرَ إِلَى الْمَصْرِ  
مَنْ التَّصَبَّرَ مَدَدًا. وَأَوَّلَهُ مِنَ التَّشَدُّدِ عَدَدًا. وَغَدَدًا.  
وَأَعْتَقَدَ أَنَّ الْخَطْبَ لَيْسَ مِنَ الدِّدِ. وَأَمَّا هُوَ مِنْ لَدَدٍ.  
وَمِمَّا إِنَّ أَعْصَلَ وَتَقَافَرُ. لَمْ يَكْفِهِ التَّعَارُكُ. وَغَجَرَ عَنْهُ  
التَّلَافِي وَالْتِدَارُ. فَإِنْ رَأَيْتَ الصَّبْرَ وَالتَّصَبُّرَ لَا يَفِيَانِ  
وَعِلِمْتَ أَنَّهُمَا لَا يَكْفِيَانِ. وَوَجَدْتَ شَرَّهَا يَزِيدُ أَذًى وَيُرْوِ  
وَشَرَّهَا مَضِيٌّ وَلَا تَكْبُوا. وَنَزَعَ بِأَطْلَافِهَا يَزْكُوا. وَضُرِمَ  
عَيْنُهَا يَذْكُوا. فَنَادَعَهَا عَنْ مَا تَرَى وَالْيَهُ وَتَطْحُ. وَمَلَدَ  
عَيْنَهَا إِلَيْهِ وَتَلَحَّ. وَاسْتَقْبَلَهَا بِمَا يَذْهَبُهَا وَيُلْهِيهَا  
عَنِ الْبَطَالَةِ الَّتِي تَشْتَهِيهَا. وَيُنَايِجُ بِهَا عَمَّا يَخْلُجُهَا  
مِنَ الْبَطْرِ. وَيَتَوَلَّى بِرُكْنِهَا عَمَّا يَزْعُمُهَا مِنَ الْبَطْرِ. جَرَّدَهَا  
عَنِ الْمَلَبَسِ الْهَيِّ. وَأَفْطَمَهَا عَنِ الْمَطْعَمِ الشَّيِّ. وَخَرَّجَهَا  
عَنِ وَطْأَةِ الْمَطْرَحِ. وَوَضَاةِ الْمَطْحِ. وَجَاهَهَا عَنِ  
الْفِرَاعِ الْمَوْرِثِ لِلْكَسَلِ. وَالرَّقَادِ الْمَغْشَى لِلزَّهْلِ. وَأَدْفَعَهَا  
أَكْلَ الْخَشَبِ وَلَبْسَ الْخَشْنِ. وَخَطْنَهَا بِالنَّوْمِ الْمَشْرِدِ. وَالْمَشْرَبِ  
الْمُصَرَّدِ. وَمَشَّهَا بِالْجَوَادِ وَالْجَوْعِ. وَجَحَّهَا عَنِ الْهَوْدِ وَالْجَوْعِ.

الفن سخي

وَعَزَّضَهَا لِكُلِّ مَضْجَعٍ مَقْصُ. وَحَدَّثَهَا بِكُلِّ مَفْجَعٍ مُبْصَرٍ.  
وَأَسْتَفْزَنَهَا فِي الْأَحْيَانِ. بِمَثَلِ مَا يُؤْتَرَعُنْ بَعْضُ الْأَصَالِحِينَ  
مِنْ أَيْلَامِهَا بِلَدْنِ الْجَسْرِ. وَوَجَرَ الْأَيْرِ. وَعَشَّهَا بِالْطُّوْرِ  
الْبَارِذِ فِي حَذَا السَّيْرِ. وَتَدَوَّرَهَا فِي الْمَقَابِرِ الْخَرَابِ. وَتَغْفِيرِ  
فِي التُّرَابِ. وَلَا تَقْتَرِي فِي خِلَالِكَ أَنَّ تَعْرِضَ عَلَيْهَا  
مَا وَعَدَ اللَّهُ الْأَتَقِيَا. وَمَا أَوْعَدَ بِهِ الْأَشْقِيَا. وَأَنْ تَكْرُرَ  
عَلَى مَسَامِعِهَا السُّورَ الَّتِي تَرُوعُ وَتَرْدَعُ. وَالْآيَاتِ الَّتِي تَفْرَعُ  
وَتَقْدَعُ. وَأَنْ تَقْدِفَ عَلَيْهَا كُلَّ عَيْبٍ مِنَ الْعِبَادَةِ بِأَهْطِ.  
وَتَرْمِيَهَا بِأَجْحَكِ فِي قَلْبِهَا وَيَحْيِكِ مِنَ الْمَوَاعِظِ. فَإِنَّكَ إِنْ  
فَعَلْتَ ذَلِكَ اسْتَبَدَلْتَ مِنْ زَوْجِهَا سَكُونًا. وَأَعْتَاَصْتَ  
وَلَأَنْتَ بَعْدَ جَمَاهَا وَأَرْقَاَصْتَ. وَلَمْ تَأْبَ عَلَيْكَ  
خَيْرَ رِيَّةٍ. وَلَا عَمَلًا صَالِحًا تَبْدِيهِ وَتُعِينُهُ. وَأَحْتَفَظَ  
بِمَا أَلْقَى إِلَيْكَ فِي بَابِ الرِّيَاضِ مِنْ جَوْهَرَةٍ أَوْ عَيْدٍ. فَإِنَّهَا  
فَائِدَةٌ خَيْرُكَ مِنْ جَمْعَةِ الْبَيْنِ ذَرِيَّةٍ **مَقَامَةِ الْخَشْيَةِ**  
يَا أَبَا الْقَسَمِ مَا بَالُكَ وَبَالَ كُلِّ مَنْ تَرَى. مِمَّنْ يَذُبُّ عَلَى وَجْهِ  
الْثَرَى إِذَا دَعَا بِأَحَدِكُمْ هَذَا الْمَلِكُ الْمُسْتَوِي وَالْمُسْلُطَانُ  
الْمُسْتَعْلَى. رَاعَهُ ذَلِكَ رَوْعًا عَجِيبًا. وَأَمْتَلَا قَلْبَهُ زَفَرَةً

ووجهها

تعالج

محوها



والله اعلم

وَوَجِبًا. وَغَرَّتْهُ الرِّعْدَةُ وَالرَّعْشَةُ كَأَنَّمَا عَرِي. وَعَلَتْهُ  
 الْمُهَيْبَةُ وَالرَّهْبَةُ كَأَنَّمَا دُهِبِي. وَشُغِلَ عَنْ نَفْسِهِ شُغْلًا أَضَلَّ  
 لَهُ الْحَلْمُ وَالسَّكِينَةُ. وَأَغْفَلَ الْوَقَارَ وَالطَّمَأْنِينَةَ. وَاسْتَطْرَبَ  
 وَأَسْتَطْرَبَ. وَأَمْتَقَعَ لَوْنَهُ وَأَنْتَفَعَ. وَحَسِبَ أَنَّهُ وَقَعَ  
 لَهُ بَخْرٌ مِصْرًا وَيَبِيضٌ أَوْ قَح. لِلْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ  
 فِي قَلْبِهِ مَضْطَرَبٌ. يَتَخَافُ الْحَرْبَ عَلَيْهِ وَالطَّرِبَ  
 وَمَرْمَشْدُهَا لَا يَدْرِي أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ مَذْهُوشًا  
 يَتَرَى لَهُ الشَّخْصَ شَخْصِينَ كَأَنَّهُ أَحْوَلُ فَإِذَا رَفِعَتْ لَهُ  
 الْأَعْلَامُ وَالْقَبَابُ. وَمَلَأَ عَيْنِيهِ الْفَنَاءُ وَالْبَابُ. وَأَفْضَى  
 إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ. مِنْ لَوْجِهِ الْمُحْتَجِبِ. وَالرَّائِي الْمُعْتَصِبِ  
 فَلَا تَسْأَلْ حِينَئِذٍ عَنْ مَضْلَعَةٍ مِنْ أَلْهَيْتُ نَكَادَ تَقْوَمُ  
 اضْلَاعُهُ بِوَفَادَةٍ مِنْ لَاحِظَتَامِ تَقَوَّتْ اسْتِقْلَالُهُ  
 وَأَصْطَلَعَهُ. ثُمَّ إِنَّمَا أَنْ لَيْسَ بِسَوِيٍّ مِنَ السَّخَطِ  
 فَمَا أَهْوَنَهُ. وَأَهْوَنُ مِنْهُ مَنْ يَحِيشَاةً وَيَرْهَبُهُ  
 وَإِنَّمَا أَنْ يَلْبِسَ ثَوْبًا مِنْ الرِّضَى فَمَا أَدْوَنَهُ. وَادُونَ  
 مِنْهُ مَنْ يَحْتَايِرُ حَوْهَ وَيَطْلُبُهُ. وَلَوْ أَنَّكَ أَطَلْتَ  
 عَيْنَيْكَ فِي هَذَا السَّوَادِ كُلِّهِ فِي كَثْرِهِ. وَأَدْرَكْتَهُمَا

واقص

والله اعلم

عَلَى أَسْمَدِهِ وَأَحْمَرِهِ. مَا أَبْصَرْتَ أَحَدًا إِذَا تَوَكَّى لِلصَّلَاةِ  
 نَدَا مَالِكُ الْمُلُوكِ. وَمِمَّا لَكُمْ وَمُتَوَلَّى مَعَايِشِهِمْ  
 وَمِمَّا لَكُمْ. وَالصَّلَاةُ عِبَادَتُهُ الَّتِي صَبَّحَهَا فِي الْبَرَقَابِ وَأَدَارَ  
 فَعَلَهَا وَتَرَكَهَا بَيْنَ التَّوَابِ وَالْعِقَابِ. وَالتَّوَابُ مَا لَا تَوَابَ  
 أَهَى مِنْهُ وَأَسْرَ. وَالْعِقَابُ مَا لَا عِقَابَ دَهَى مِنْهُ وَأَمْرُ  
 يَرْهَقُهُ بِنْدُ مِمَّا رَهَقَهُ مَعَ دَعْوَةِ الْعَبْدِ لِلذَّلِيلِ أَوْ يَدَهُ  
 ذَرُومًا دَهْمَةً عِنْدَ نَدَاءِ الْبَشَرِ الضَّيِيلِ. هَلْ رَأَيْتَ  
 فِي غَيْرِكَ وَأَنْتَ بَيْنَ أَلْفِ نَفْسٍ مُسْتَلِدَةٍ. وَفِي كَيْفٍ مِنْ أَعْلَامِ  
 الْعِلْمِ وَقَوَارِسِهِ الْمُحَلِمَةِ. وَقَدْ دَعَى الْمَوْذُنُ شَخْصًا قَدْ  
 تَحَيَّرَ. أَوْ وَجَّهًا قَدْ تَغَيَّرَ. أَوْ حِينًا قَدْ عَرِقَ. أَوْ جَفَنًا  
 بِدَمْعِهِ شَرِقَ. وَهَلْ شَعُرْتَ بِصَدْرِ يَرْفِرُ وَقَلْبٍ يَحِبُّ  
 وَهَلْ حَسَسْتَ حَدَّ يُوَدِّي بَعْضُ مَا يَحِبُّ. لَوْلَمْ تَكُنْ  
 الْأَهْدَى الْوَاحِدَةَ لَكُنَّ بِهَا مُوجِبَةً أَنْ تُعَذِّبَ عَنْ آخِرِنَا  
 وَتَكُنَّ فِي النَّارِ عَلَى مَنَاجِرِنَا **مَقَامَةُ الْبَعْدِ عَلَى الظَّاهِرِ**  
 يَا أَبَا الْقَسَمِ إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ لَازِمَ وَرَعَاتِكَ مُتَغَيِّرًا. وَإِنْ تَرَوْتَ  
 عَنْ بَيْنَتَيْهَا مُتَغَيِّرًا. وَأَنَّ يَشْغَلُكَ عَنْ ذِكْرِهَا وَذِكْرِ أَخِيهَا  
 لَعُوبٌ. دَوَامُ الْفِكْرِ فِي تَكَرُّبِ شُعُوبٍ. فَافْعَلْ فَحْبُكُ

المنهم



عل



البوق. ونعم الصاحب والرفيق. كد زرت بيتها  
 وزودت فيها آياتك. وبعث بأدولقها وتحتها جنانك  
 وكأني لك من شيب وشيب. وتخلص إلى أمجاد  
 أول شيب. ومن كلمة فخرية شاعره. وقافية طنانة ناعرة  
 ومطلع كما حليت الحسناء من لثامها. ومقطع كما استلذت  
 الصبها بطيب ختامها. آية فار شيبت على كبدك استلذت  
 وإلى أي غار شبت نفسك حين شبت. وغاية الحزني  
 والشنار في الجمع بين العار والنار. إن صاحب العزل  
 والشيب ليس له عند الله نصيب. سحقا لما يجري من  
 القوافي على السنين المشدين. ومرحبا بالنفوس القوافي  
 لأنار المرشدين. من أين يفكر في الاستهلال والمطلع  
 منوط الفكر بهول المطلع. وكيف يفرغ للإعراب في التخلص  
 إلى المدح. من هو من طلب تخلص آخر في الكد والكدر  
 لقد ظلت همتك في وادي الشعر فاصح لمنشدها  
 وإن أنشدت نقات الشعر فلا تصح إلى منشدها  
 فادأما الشعر بيا حبات وعجل إلى انتهائها بالثلاث  
 ولا تراجع الزكون إلى أهل الخيف. وإن عر ضوك على غرار

ناعرة هذه هي

الشيف. وأجر لسانك أن ينطق بثناء لهم وأمداح  
 وسافر مطمحك عن امتيادهم وامتياح. وقل عقر  
 لمن رفع عقيرته بالنشيد بين أيديهم. وتربت يدا من بطنهما  
 إلى أعطينهم وأيا أيهم. من وقف وقفة لأحدهم  
 على ربح. فليغسل قدميه سبعين فضلا عن سبع. وكلك  
 لا تين جسمك في أيوانه. ولا تجرئ اسمك في ديوانه  
 وطيب نفسك عن ما ليس بطيب من رزاقه. ولا تلوثها  
 بالطمع في أرفاده وأرفاقه. وأياك وهذه المراسم المما  
 فلوها هي الموائمة المحما. ولا تفرق بين تسويلا  
 الشياطين. وبين تسويغات لسلطين. ولا بين اضداد  
 الأهوال. وأد زارتك الأموال. ولا تقف إلا بين يدي  
 ربك ولا يكن ظلك عن فناقه قالصا. وأجعل ثنائك  
 لوجه خالصا. وأسأله الطيب في جميع ما كتبت  
 وأتقير رزقك من حيث لا تحسب. **إسن** على رب البشر  
 على الذي أعطى الشبر. أعطى الذي غي لوري. بخبره ولا خصر  
 حسبك ما أولاك من قلب وسمع وبصر. ومن لسان مطلق  
 للذكر كالشيف المذكور. آيات صدق وعبر. وهن آلات لعبر



**مقامه التمجيد** يا ابا القسم اكرم النفوس انقاها وخير  
 الاعمال انقاها فليكن عملك نقيًا ناصعًا، وحيث  
 في ذات الله ناصحًا، لا تكن لعامل الاخرق الذي يامل  
 بعمله حوز الثواب، والفوز في المآب، ثم يخيل لغير الامر  
 بامله، ان كان لا يكتسب في تنقية عمله، عملك للملك  
 القدوس فأت به مقدسًا، وحاذر ان يحى ما ترجه  
 اليه مدلسًا، اغسل ذنك لريا عن صفاته، واحترس ان  
 يصيبه التكلف بنفاته، اقصد به وجهه دون سائر  
 المقاصد، تقعد مما ترجو من فواضله بالمرصد، اصد  
 فلن يقبل منك الا الاصفى، واخف دعاه فقد امرك  
 بالاخفاء، وترقب به جنح الليل اذا سلك جناحه واسد  
 وارحى قناعه واغلف، وضربا لسبات على الاذان  
 وخيط ملاقي الاجفان، ولف صرعاة في الاكفان  
 ولقيت كائنك وحطك على الصعيد، ليس لك ما خلا  
 القعيد من قعيد، لا تشع حركة ولا حثا، ولا تتم  
 ركزا ولا هسا، استبد حيلتك بتجديك من هجودك  
 واعقد عينيك بوقع سجودك، واخضع لمن تحس له الملكة

بوضع

في سمواته واختر الذي تحشى السموات سطواته، واخم  
 اجفانك ان ينشبت النعاس بلاقينها، وخطها ولبكا  
 وان فرحت ما اقيها، ايك على ما حملت من وزرك  
 وخطاياك، وما رحلت مع اشياء الجهل من مطاياك  
 وتضرع الى ربك، وتصور، واستجر عايد به واحار  
 فرب عبد ينزل بصوره وجماره، في الحرم الامن من  
 كريم جواره **مقامه الدعاء** يا ابا القسم حرك  
 ما اسلفت من الصواب فامسك، واخرص ان يكون  
 يومك وغدك خيرا من امسك، جناياك على نفسك  
 تترك، والامور الالهية تسمع وترى، عزم لا لين ولا هوا  
 وجد لا هزل ولا مكاداة، وبطشة جبار لا نفاق  
 وسطوة مقتدر يضيق عنها النفاق، فما هذه الجسارة  
 ولا جسر ولا الحجة الا ان لا تحيى، ومن غرس لقتاد  
 لم يحن منه الرطب ولن يحيى، هات سلطانك في ما  
 اركبت، وهلم برهانك في ما احققت، هتاه سلطان  
 الا انك اطعت لشیطان، وكلا ولا برهان الا انك اخذت  
 ما عزوه فان، ولا معذرة الا انك دقت طعم الاثراف

مبلغ

كما تسمع

الاعاجيل

انزل الوهم اذ لا هو شره



فاستطنته. ودعاك داعي الاستراف فاستجته هذه برأت  
 السامدين الالاهين. والله الصمد لا يقبل هذه البراهين  
 وهذه على المبطلين ومعاد زعم. ومثلها لا قاسم انزاعهم  
 ومخاد زعم اعطيت على سيئات قد منها. فندمك تقديها  
 بحسنات تدمن اقامتها وتبديها. ونحو آثارها ان الحسنه  
 لتتقى السيئه عن صاحبها وتحوها. ونحو آثارها  
 وتحوها. كما تحو البراءة الرهيفة الحبر عن الطرس  
 وكما تحو الماء الطهور اثر الرجس. والبت يدريك الى  
 ذي المنه والطول. وابرأ اليه من القوة والحول. وقل  
 وجناحك من الخشوع خفيض. ودعوك على الحديث  
 يفيض. وحلقك من البكاء شرف. وجيلتك من  
 الحياء غرق. وصوتك لا يكاد يسمع وجلا. ولسانك  
 لا يكاد ينطق حجلا. يارب قد فضحت نفسي بينك  
 وبيني. وقد طلعت على عيني وشيتي. ولم يحف عليك  
 دخلي وسري الحديث. وعرفت قصتي وحديثي  
 القصة والحديث. وكفيت فضيحة ألف لها راسي من  
 التشور. والبع وجهي من الخف. على أنك دون قناع

عرو

الشور

كل متنع. وقد اكثرت كل متلفع. فلا تقصني بين خلقك  
 يوم تبلى السراير. وتنحى على الجرمين الجرائز. واعطف  
 بكرمك على عبدك. فلا خير عند الامن عندك. فالمولو  
 الكريم يصنع عن جرم العبد وذنبه. ان عرف منه  
 الندم في جنبه **مقامه التصديق** يا ابا القم ضرور  
 الخاجة دثره لا كاد تحصىها كثرة. وليس الخا كل الخا  
 ان تلقى الضيف يكون العفيرة وكاس العقار. وتوقير  
 ركايبه بالاقار. وان يقر الطارق في الجفنة العرا  
 ونسب البذرة بين جماعة من الشعر. او يحاز زربا د  
 بالبريات من الصدف النعانية. او تحشر قمر فلان  
 بينات الصدف النعانية. وان يفعل ما يحكى عن ابناء  
 بركك وابن القرات. وما طهر من رفدهم على الراغبين  
 دجلة والقرات. ان من انزلت به املك. فتسخر عليك بما  
 ملك. فماترك كوما الا اذكره. ولا اذكرك لو ما اتركه  
 وان اخطى عورتك بخريفة تكتسيها. او اخطا سورتك  
 بريقة تحسبها. فان ضاقت عن ذلك طاقته. وفاقت  
 الماقر كلها فاقته. فتلقاك ببشر يونس. وخطو يوق

على ما فرط في

يوم طبعه  
او شفق



وَحَيَّةٌ تَعْلُو وَكَلْبَةٌ تَحْلُو فَلِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ قَرْنٍ غَيْرِ عَاتِمَةٍ  
 وَيَالَهُ مِنْ جُودٍ يَمِثُلُ جُودَ خَاتِمَةٍ فَلَا تَدْعُ اجْتَدَبَ مَا تَعْدُو  
 رَحْلًا وَأَصْعَبَ تَرْوِجَ مَحْلًا وَأَصْنِيقَ مَا تَكُونُ يَدًا وَأَقْلَ  
 مَا تَصِيرُ جَدًا إِنَّ تَجْعَلَ الصَّدَقَةَ عَلَى يَدِكَ وَلِلْخَلَّةِ حَقًّا  
 مِنْ يَدِكَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمْلَكَ عَقِيلَةً مَا يَمْلِكُ فَسُقْ إِلَيْهِ  
 الصَّدَقَةَ وَالصَّدَقَةُ لَا أَبَالَكَ هِيَ الصَّدَقَةُ تُصِيبُ  
 بِهَا عِبَادَةُ الَّذِينَ إِنْ مَا اسْتَقْرَضَكَ مِنْ أَجْهِمْ وَبَنَاهَا  
 بِذَلِكَ عَلَى نِبَاهَةٍ فَضْلِهِمْ وَتَعَمَّدَ بِهَا الْمُتَعَفِّفِينَ  
 وَلَا تَزِرُ وَضَيْبَ الْمُتَكَفِّفِينَ لَا تَمْنَحْ خَيْرَكَ لِأَنَّهُ زُرَّ وَلَا  
 دَرَّكَ لِأَنَّهُ مُزَّرَ فَرِيئًا نَاوَلْتَ الْحَبْرَ بِالْجَفْنَةِ وَأَنْتَ أَفْضَلُ  
 مِنَ الْقَارِي فِي الْجَفْنَةِ وَرَبِّمَا رَضَخْتَ الْيَتِيمَ بِالْقَيْطِاطِ أَوْ  
 أَطْعَمْتَهُ الْفِدْرَةَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ عَقْرِ وَمِنْ سَبَقِ  
 الْبِدْرَةِ الْمُتَصَدِّقُ لَوَجْهِ اللَّهِ بِقَطْمِيرٍ فَوْقَ الْحَرَقِ  
 لَا عَيْنَ النَّاسِ بِقَنَا طَيْرٍ وَتَجَلَّ مَا تَهَيَّبَ فَإِنْ مَا تَجَلَّتْ وَإِنْ  
 قَلَّ خَيْرُهَا تَجَلَّتْ وَإِنْ حُلَّ **مَقَامَةُ الشُّكْرِ**  
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ لَا تَحْصِرُ وَلَا تَحْصِي وَمَنْ لَقَدْ  
 عَلَى حَصْرِ الرِّقْلِ وَاحْصَا الْحَصَى إِنْ أَخَذْتَ فِي صَغَرِهَا

حَجْمًا وَأَخْصَرَهَا وَأَصْفَقَهَا بَاعًا وَأَقْصَرَهَا بَرْدَ قَهْمِكَ  
 الْوَقَادُ وَخَصَرَ وَوَقَفَ لِسَانُكَ الْوَقَاعَ وَخَصَرَ عَلَى  
 أَنْ وَصَفْتَنِي مِنْهَا بِالْصَغِيرِ كَنُودٍ وَأَسْقَلَا لَهُ الْخِرَافُ  
 عَنْ الْوَاجِبِ وَعَنُودٍ وَفَكَرْتُ فِي النَّفْسِ الْوَاحِدِ وَبَلَّةُ اللَّهِ هَاهُ  
 بِالرَّيْقِ تَعْرِفُ الْخَطَا فِي صِفَتِهِ بِالْقَلَّةِ وَالضِّيقِ مَرَقَاكَ  
 عَرِثَ قَدْرَتَهُ إِلَى صُلْبٍ طَاهِرٍ وَتَرْتَابٍ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ هَذَا  
 ثُمَّ حَطَّكَ إِلَى رَجْمِ نَفْسِهِ وَأَجْنَكَ فِي بَطْنِ مَرْتَقِيهِ ثُمَّ  
 أَطْلَعَكَ حَيَوَانًا سَوِيًّا لِأَطْرَافٍ وَأَنْسَانًا سَلِيمًا لِحَوَاجِ  
 وَالْأَعْطَافِ ذَا سَمْعٍ وَبَصَرٍ وَفَوَادٍ ذَا نُورٍ بِصَا ص  
 فِي سَوَادٍ وَهُوَ نُورٌ لِبَصَرٍ فِي سَوَادٍ نَاظِرِيكَ وَنُورٌ لِبَصِيرَةٍ  
 فِي سَوَادٍ أَحَدًا صَعْرَبِكَ وَأَنْزَلَكَ فِي سَعَةِ الْمُضْطَرِّبِ  
 بَعْدَ لَا رَهَاقٍ وَأَعَدَّكَ قَبْلَ ذَلِكَ أَهْنَا الْأَنْزَابِ  
 وَالْأَنْزَابِ وَقِيضُكَ عَلَى جَيْنٍ ضَعْفِكَ وَقُرْبُ عَمَلِكَ  
 وَأَسْتَلْقَانِكَ عَاجِرًا لِنَهْضٍ عَلَى مَهْدِكَ رَطْبًا لِعِظَامِ  
 رَحْوَالِ مَفَاصِلِكَ كَأَنَّكَ أَرْغَبُ مِنْ جَهَنَّمَ الْخَوَاصِلِ مُهَيِّمَةً  
 تَرَأْفُ بِكَ وَتَرْحَمُكَ وَتَرْفُوفُ عَلَيْكَ وَتَرَامُكَ وَتَفَارُكَ  
 وَتَحْصُنُكَ وَتَصُونُكَ مِمَّا يُؤْدِيكَ وَتَحْصُنُكَ تَضَعُكَ

وصفك  
 حسن



عَلَى لَبَائِهَا وَتَرْضَعُكَ بِلَبَائِهَا. وَتَوَسِّسُكَ بِالْمَنَافَةِ إِذَا  
 اسْتَوْحَشْتَ. وَتَضَمُّنُكَ بِالْتَّعْلِيلِ إِذَا أَجْهَشْتَ. وَمَا  
 طَفَقَ شَجَاكَ لِضَايَةِ الطَّيِّبَاتِ لَتِي تَرْوِقُكَ. وَأَنشَأَ  
 يَنْشُكَ لِلتَّوَصُّلِ إِلَى غَرَابِ حَكْمِ سِدِّكَ لَهَا وَيُوقِقُكَ  
 جَعَلَ أَسْنَانَكَ فِي مَخَارِجِهَا مَرْكَبَةً. وَصَيَّرَهَا عَلَى مَرَاتِبِ  
 الْحِكْمَةِ مُرْتَبَةً. وَدَبَّرَ فِي فَيْكِ لِلْأَصْوَاتِ مَدَارِجَ. وَلِخُرُوفِ  
 الْمَبْسُوطَةِ مَخَارِجَ. وَأَطْلَقَ لِسَانَكَ فَكَلِمَتٌ. وَعَمَلُكَ  
 طُرُقَ أَلْيَانٍ فَتَعَلَّمْتَ. وَلَقِّنَكَ لُشْهَادَتَيْنِ. وَحَفَلَكَ  
 مَا بَيْنَ الدَّقِيقَتَيْنِ. وَهَذَا كَالْجَدِيدَيْنِ. وَالْقِيَامُ إِلَيْكَ الصَّغِيرَةِ  
 فَوْصَفَ لَكَ مَا تُوَدِّي مِنْهَا إِلَى النِّجَاةِ مَسَالِكَهُ. وَعَرَّفَكَ  
 مَا لَا تَوْثِقُ بَوَاقِيهِ وَمَهَا لِكِهِ لِمَا لَا تَقَعُ فِي غَفَالِ الْبَاطِلِ  
 وَمَجَاهِلِهِ. وَلِتَنْصَبَّ إِلَى شَرَائِعِ الْحَقِّ وَمَنَا هِلِهِ. ثُمَّ خَوَّلَكَ  
 مِنْ جَزَائِلِ الْفَضْلِ مَا حَقَّ عَلَى هَامِ أَمَانِيكَ. وَلَمْ تَطْحَ  
 ظُنُونِ عَشِيرَتِكَ وَأَدَانِيكَ. وَرَفَعَ لَكَ فِي ذَلِكَ صِدْقًا  
 صِدْقًا. وَحَسَنَ دِكْرِ تَضَمُّنِ لَكَ الْحَيَاةِ مَيْتًا. ثُمَّ أَوْشَكَ  
 قَلْبًا فِي الْجَنَابِ لَا خَضِرَ. وَافْتَرَسًا لِلْهَادِ الْأَوْشَدِ  
 مِنْ أَلْعِشِ الدَّرْفِ. وَالْبَالِ الْفَارِغِ. وَالْمَشْرِبِ الدَّرْفِ

وَالْمَرْبِ الْفَارِغِ. وَالْمَنْظَرِ الْمَرْبُوفِ. وَالسَّكَنِ الْمَوْثُوقِ  
 وَالْدَّارِ ذَاتِ الزَّخَارِفِ. وَالزَّفَارِفِ. وَالْحَدِيقَةِ ذَاتِ  
 الْأَكْلِ وَالظِّلِّ الْوَارِفِ. وَالْقَنِيَةِ الْمَغْنِيَةِ. وَالْغَنِيَةِ  
 الْمَقْنِيَةِ. وَإِنَّمَا أَوَّلَ مَا أَوَّلَكَ لِنَظَرِي وَجْهَ تَعَالَى  
 مُتَّفَكِّرًا. وَتَتَوَقَّرُ عَلَى مَحَامِدِهِ مُتَشَكِّرًا فَخَالَفَتْ عَمَّا أَرَادَكَ  
 عَلَيْهِ. وَنَبَذَتْ مَا أَهَابَ بِكَ إِلَيْهِ. فَخَلَدَ إِلَى الشَّيْطَانِ  
 وَزَعَايَةِ. مُقْبِلًا عَلَى الشَّبَابِ وَزُقَاقَتِهِ. مَا تَلَامَعَ الطَّيْرُ  
 وَزَوَاتِهِ. مُوَعِّلًا فِي التَّصَايِي وَنَسَوَاتِهِ. تَسُدُّ مَسَامِعَكَ  
 دُونَ مَنْ يَنْتَضِعُ. وَتُوَدُّ لَوَرَجِي بَعِي فَلَا يَنْقَضُ. يَكَادُ  
 يَزِيدُكَ عَلَى الشَّرَائِعِ غَيْرًا. وَعَلَى أَرْجَاكِ بِهِ أَضْرًا. وَلَقَدْ فَعَلْتَ  
 مِمَّا هُوَ الْخَيْرُ بِخَبَايَاهُ. وَالْمَطْلَعُ عَلَى خَفَايَاهُ. وَهُوَ رَجِي  
 عَلَى مَعَانِيكَ بِشَرِّ الْأَشْفِ خَافِيًا. وَيَسْبِلُ عَلَى مَثَالِكَ  
 ذِيلًا. لَا يَصِفُ ضَافِيًا. وَجَحَاجِي عَلَيْكَ مِمَّا يَشْوِي بِكَ وَيَفْضُكَ  
 وَيُشَوِّهَكَ عِنْدَ النَّاسِ وَيُجْحِكُ. كُلَّمَا أَرَدَدْتَ بِلُومِكَ  
 غَمَطًا لِأَيَادِيهِ وَكُفْرَانًا. رَأَدَكَ بِكَرَمِهِ الْوَاسِعِ طَوْلًا وَاجْتِنَا  
 هَذَا إِلَى أَنْ بَلَغْتَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ نَيْفَتَ عَلَيْهَا. وَهِيَ الثَّانِيَّةُ  
 الَّتِي عَلَى الْأَرْبَعِينَ لَعَاقِلًا إِذَا شَارَفَهَا أَنْ يَرْغُوبِي. وَعَلَى الْبَيْتِ

رَحِمَنِي اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى كَلَامِي  
 فَتَقَنِي

مَا فَعَلْتَ



الْفَاضِلُ إِذَا نَافَ عَلَيْهَا أَنْ يَسْتَوِيَ. فَكَانَ أَقْرَبَ شَيْءٍ  
مِنْكَ لِقَوْلِكَ. وَأَجَدْتَنِي عَنْكَ اسْتَوَاؤُكَ. فَلَمْ يَشَأْ  
لِكَرَمِهِ خِلَافَكَ. وَأَنْ يَخْلِيكَ وَشَانَكَ. بَلْ شَأْنُ يَوْفِ  
خَوِّكَ لِنِعْمَةِ بَكَالِهَا وَعَمَامِهَا. وَأَنْ يَخْدُوهَا وَيَهْدِيَهَا  
إِلَيْكَ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا. فَأَذَاقَكَ مِنْ بِلَاطَةِ مَسَّةٍ  
خَفِيفَةٍ. إِلَّا أَنَّهُ طَحَّتْ بِأَمْسِكِينَ مَشْكٍ وَصَلَبَكَ  
وَكَبَسَتْ شِدَادُهَا صَدْرَكَ وَقَلْبَكَ. وَذَا اسْتَكْ  
وَعَزَّكَ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ. وَوَطِئَتْكَ وَطْئُ الْمُقِيدِ  
فَكَانَتْ لِعَصْرِ رَجَّةٍ أَعْقَبَتْكَ مِنْ رِقَادِ الْعَفَلَةِ  
يَقْطَعُ وَصَبَتْ فِي أَذُنِكَ نَفْعَ نَصِيحَةٍ وَاجْتَمَعَ  
مَوْعِظُهُ. وَقَدَفَتْ فِي قَلْبِكَ رَوْعَةً حَقَّقَتْ مِنْهَا  
أَحْشَاؤُكَ. وَكَأَنَّ يَنْقُطِعُ الْبَهْرُكَ وَتَنْشَقُّ رِبَاطُوكَ  
فَلَمْ يَكُنْ لَكَ بَدَأٌ أَنْ تَعُوذَ بِحَقْوِي لَانَابَةِ وَالْإِرْعَا  
وَأَنْ تَلُوذَ بِرُكْنِ الْإِلْحَا إِلَيْهِ وَالْإِرْضَا. فَأَفْرَعُ عَلَيْكَ  
ذُنُوبًا مِنْ رَحْمَتِهِ. وَأَعْفَاكَ مِنْ التَّعْرِضِ لِمَعَافَصَةِ  
نِقْمَتِهِ. وَمَنْ عَلَيْكَ لِمَجَّةٍ لَصْرِكَ. وَأَخْطَاكَ لِنَجْمَةٍ  
فِي أَمْرِكَ. وَبَصْرَكَ مَا حَقِيقَةُ شَانِكَ وَفَهْمِكَ. وَخَطَرَ

بِالْكَ مَا يَصْلُحُكَ وَالْهَمَّكَ. وَاحْذَرِ إِلَى الْمُرَاشِدِ بِيَدِكَ  
وَحَرِّكَ حَاثَالَكَ مِنْ مَقُودِكَ. وَتَابِعْ عَلَيْكَ لَطَافَةَ الزَّائِلِ  
فِي إِيقَانِكَ. الشَّادَّةُ لِأَعْضَادِ إِيْمَانِكَ. فَبَشْرَانِيَةِ بَعْضِهِ  
تَهْضُنُ أَيْهَا الْعَبْدُ الْعَلَّاجُ. هَيْهَاتَ قَدْ حَجَرَتْ دُونَ  
ذَلِكَ الْخَوَاجِرُ **مَقَامَةُ الْأَسْوَةِ** يَا أَبَا الْقَسَمِ لِلَّهِ عِبَادُ  
رَهْنُوا بِحَقِّ اللَّهِ ذِمَّتَهُمْ. وَعَقْدُوا بِإِتْقَانٍ رِضْوَانَهُ مِنْهُمْ  
وَصَيَّرُوا أَنْفُسَهُمْ حَبْسًا عَلَى الْجَاهِلَةِ بِهَا فِي تَبِيلِهِ  
وَسَيَّرُوهُمَا ذُلًّا فِي أَرْزَمَةِ التَّقْوَى عَلَى أَثَارِ دَلِيلِهِ. لَهَا  
مِنْ يَقِينَتِهِمْ هَادٍ لَا يَضِلُّ. وَمِنْ جَدِّمْ حَادٍ لَا يَلِيْلُ شِدَّةً  
مُرَاتِبَهُمْ فِي ذَاتِ اللَّهِ تَقْضِي لَامْرَاسٍ. وَصَلَابَةً  
مُعَاجِمَهُمْ فِي الدِّينِ تَنْتَلِي لَأَضْرَاسٍ. هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ  
غَيْرَانِ لَا هَوَادَةَ فِي الْحَقِّ وَلَا آدَهَانَ مَسْمُورُونَ عَلَى وَتِيرَةٍ  
لَا خَافَ حَرَانَاتِهِمْ. تَقَاتُ لَمْ تَعْرِفَا لَنَكْتِ عَهْدَهُمْ  
وَأَمَانَاتِهِمْ. كُلَّمَا تَبَرَّجْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَتَرَبَّتْ بِأَهْلِهَا  
يَنْكُتُهَا. فَحَلَّتْ بِأَيْمِي حَلِيَّتِهَا. مُفْتَحَةٌ بِوَشِيَّهَا. مُسْتَحْتَرَةٌ  
فِي مَشِيَّهَا. خَطَارَةٌ بِيَدَيْهَا مُتَبَيِّتَةٌ بِأَمْرِ التَّوْبَةِ وَرُفْعَتِهَا  
عَصَوَادُونَ رُؤْيَتِهَا أَجْفَانَهُمْ. وَضَرَبُوا عَلَى اللَّبَابِ أَذْقَانَهُمْ

هو ان غرض من هذا البيت هو بيان  
الحاجة الى التواضع والاعتدال



ولم يذنب بها أم الغزيرة لآثم التروير وانها اذا  
تخترت خترت واذا اخطرت اخطرت ومتى برت  
مترجة تركت لاحشا مضرجه ومتى تريت فحلت  
تبيت شرفها وتجلت وعادوا بالله من ليس بالحق  
تحت ليسها الموشى فان خاطبتهم بكلمة في معناها  
استبشروها وقرروا عليها متصامتين كان لم يسمعوها  
ودهبوا عن حديثها وهربوا وهضوا في حديث الآخرة  
فأتهبوا ورايت عيونهم عند ذلك مغرورة وانا  
في فيض شوقهم غرقه تصوروا لاهوالها كان المتوقع  
منها واقع وكان اجلها ثابت لديهم نافع تكاد تقرا  
من تحركاتهم انهم نساؤن لجناتهم ملقون بين اعينهم  
السيات وجزاها لا يترج مثلة لها ما تلة اذا لها لانفسهم  
بهدون فيشهدون وانجارتهم يجهدون فيجدون  
بين جنوبيهم انفس السعداء وفي صدورهم تنفس الضعفاء  
اولئك الذين من تشبههم فقد فاز وسعد وفرغ ذوا  
العز وصعد فاستوفى الله يهدك لذلك لطريق  
ويجعلك رفوق ولتلك الفرق **مقامة النصيح**

ووصفوا  
اي اطالوا

يا ابا القسم العجب منك تعال اعمال الاسترا وتامل  
امالك الاجرار هكذا اهل الغفلة واحوالهم المتنا  
وافعالهم المتناكسة حقاك لو فطنت لما انت  
عليه ايها البائس الباس الجامد والقنوط اليائس  
ستعلم عند معايرة الاعمال ومثاقيلها والموانع  
بين خفيفها وثقلها ان عملك من الخافية في  
مهب الريح اخف ومن كشي في الغد اطف  
اطمح من شاة اشعب واحمق من تيس اشعب  
من يعمل ما يوجب عقوبة قارون ثم يامل متوبة  
موسى وهرون ولوت املت حتى التامل لقلنا اميلك  
ولم يكثر حاكمك على نفسك وتحييلك لا تزال  
تحملا عليها فتحملا ثقال الخطيات والافراز  
الا انك اذا استحملت الطاعة قلت ضعيف لا  
يقوى على هذه الاوقار فانت عاصيا اقوى قوة  
من الفيل وتحمولا على الطاعة اضعف من راي  
الفيل ان سبقت منك صالحة في النذرة شيعها  
ما يحبطها وان صعدت لك كلمة طيبة ابررت



وراها ما يهبطها، **واحد** صحت فانت منزلة من بلد  
 ثم يند، ومثابة من بصر ثم يتأصل كمن من نصيحة  
 نحت بها فلم يوجد لك قلب واع، ولا سمع راع،  
 كان ذلك بعض الأقماع، وليست من حسن السماء  
 وكم من عظمة ضرب بها وجهك فوجدتها ابردين  
 جمد، ووجدتك أفتى من جلد، لم تعتصر من  
 جينك راحة من جياء، ولا من وجنتك قفا  
 من ماء، على أن الحجر الصلد قد يضر، والصخرة  
 الصمار يمانض، **لا حياء الله مثل هذا الوجه** لصفو  
 ولخذلان حق بجامله من التوفيق **مقام المراقبة**  
 يا ابا القم ما أنت وإن خلوت وحدك بفريد  
 معك من هو أقرب إليك من جبل الوريد، **وجنا**  
 حفيظاه يتلقيان، لا يغفلان ولا يتقيان، وما  
 يذريك ما لم تنظر بعين البطنة والعقل، أنك  
 رميت بحصم الد، وشاهدني عدي، استنكفت  
 بصحة إيمانك ومعتقدك، وطمانينة اليقين في  
 خلدك، وما أوتيت من فضل مبين، **ورأي ليس بغيب**

ونصيرة كاللوكب الثاقب، في الغيب الواق، وهمة  
 عليه المرقى، وقصبة المرقى، وعزة نفير لا تحدي للمحل  
 على الدنية، وإن فترشت راعها على صدرها المنية  
 أن تراقت عند مفارقة الرتبة أقل الناس وأدوم، وأد  
 الخلق وأهولهم، **وأنجزهم** عن التمر بك، وأبعدهم  
 عن التعرض لك، **وأمنهم** جانباً أن يتم بسرك  
 أو يهتم بهتك سرك، وإن كان صبيّاً في هذا الطفولة  
 ذارحاً، أو مصاباً عن حير التميز خارجاً، ما بك إلا  
 التشويز والحياء من محضره، واستقباح مواقف  
 المحذور ما من نظره، فانت تبالغ في الاحتجاب منه  
 والاحتجاز، ولا تتبلغ في الاحتراز منه والاحتراز  
 ولا تألو مبالاة بتطية أن تتسلق إلى عوارك  
 أو تحاذرة من حدسه أن يحال لإجلع على شوارك  
 ثم لا تراقب الله ومعباه، وما أعد للمجرمين من  
 معاقباته، ليس الملك الحافظ حق بحفظك، والملك  
 الحفيظان لتفسيك وتلفظك، **وهذا** أحد من  
 الملكة والتقليد ليراك، فإن الله قد غطاك عنهم



بستره وواراك اليس هو وحده اجل من الخلاق وعلى  
واخلق بان يستحي منه واولى ما كل من خلق الاحفنة  
من جفائته وانزاعهم في اصغر جفنة من جفائته  
فمن هم ان تبصرت يا غافل جلالته التي البصائر  
دونها حيرى وكبرياه التي الالهان عن كبرها  
حشرك وحجك ايها الخاسر البائر الذي انقضت  
ظهره الكبار تب اليه ولا تبال الاله وبعضمة  
ثابته ولا تقب الاعزته وجلالة سلطانه فهو الكبير  
وما خلاه اليه حقير وهو الغني وكلهم اليه فقير

اذا كنت فردا لا يراك ومنع من الناس فاحذر مني البصر  
ولا تترك ما لودراه ابن آدم ليرقع خديك التثور والحفر  
منها وتك تحفها حذار من لوري الير الله الخلق خلق بالحدز  
بلى فتصون في خللك فوقها تصوت قدما فوق ظهر البئر  
ولكن جللا ما ستر ما هو مغلي من خير لا دون ما ستر ما ستر  
فما قصات المخلصين محوزة مثل جفائت يصغرن ما ظهر  
**مقامة الموت** يا ابا القيم لقد صحت طويلا رجالات

حديث

قوله

قومك وكانك رايت خيالة في نومك تلقتهم  
ايدي المنون فادى ومشي فكانتم لم يتدبروا ذارا ولم  
يغنوا بعني خربت اعمارهم بعدما عسروا عمارا وانجروا  
اسمارا بعدما كانوا اسمارا اين جذك بعدما حطب اشطر  
الزمان وجمع هنيك نصران دهبان وكل من نفس له  
وعمر ادر كنه سنان الموت فذكر لا فضل اذا  
احضر بينه وبين من حضر سبيان عند الموت  
شيخ القوم وشرحها وشكلان عند قسعم الطير  
وفرهما لا يتخلف حدثا ليخرج على معسر ولا يخترم  
محدثا فيخترم دونه المعسر بل يسوقهما بسوط واحد  
الى مذك ويسبق بهما معا الى قصبة الردى كانك لم  
تثقل في حجره ثقلنا ولم تتخذ منكبه مركبا ولا  
عهدت على لثابه تلعب ولا شهدت امامه تلعب  
ولا اتقوا لك الى مجلسه رواح او غدق ولا بين يديه  
لا شيفادة جثو واين من انتصيت من ضليه ثم  
اغمرك لهوى في قلبه فكنت اخضر بفوايده من سواده  
لفرط مقتيه لك ووداده اناك ذابني لاكل خير

نصير دهره عن جفائته

نصير دهره عن جفائته

الحمد لله

واها



لك وفيك. ورتاك وحيك ما قدر عليه من مبالغتك  
 وترحك لما أصحك ترشحاً. ورفح لك ما عشت  
 به ترشحاً. ونعم عودك من العقد تنقيحاً. ولقم ذهابك  
 بالعلم والآداب تنقيحاً. اختلسه أكام قبل أن يخلص  
 غارضة. وهيج قبل أن يهيج بارضة. وابن من  
 غيرتك كل معية محول. قلب حول مخلط مزيل. مريم  
 نقاض عند مزاوله الخطوب. خفاقا لقدم إذا سح  
 في كسف الكروب. ليت العطف للخلصان من الجلال  
 أشوش الطرف على ولي المقت والشان. مزور  
 البيت غير زوار. مزور عن الفخاء عفا لزار.  
 نقدوك فراطا إلى ورد لا يصد عنه وارده. ولا يتر  
 الأكباد بارده. من ويرده ييس من الغلة يئله  
 ويش من الغلة غليله. وما هو إلا العطف القاتل  
 دون الري. وإن تطاير إليه الوراد كلقط الكدر  
 وها أنت لا عقابهم وإله. وعلى آثارهم حاله. وكان  
 قد حقت بهم فالفيت رشاك مع أرشيتهم. وملاّت  
 سفاق مع استقيتهم **مقامه الفرقان** يا أبا القم

٩٨  
 الخصال

أجل كتاب الله بحبك فنعلم الجني. وأبك لحري  
 بنا جاته جي. إن شئت لحاصر لك مخاتك. فلا  
 يخلون ساعة من مناجاتك. هو جل الله المتين  
 وصراطه المستبين. به أحيار سوم الشرع الطامس  
 وحلي ظلمات الشرك لدايسة. نور مستنصر به في  
 ليالي الشك. سيف سقاء ومراضايب الشرك جبال  
 يعضم من اعتصم بعاقله. ويقصم ظهر العادل عنه  
 جنادله. بحري لا تزال تخرجه. وعباب يروغ  
 التظامه وموجه. لا يبلغ غابر غيره. ولا غابر غيره  
 عذب فاة إلا أنه ملي بكل لولة يتيمة. قد أفكل جومة  
 كرمه. أن منها ما غالى به الأكاسرة من الفرائد. وما  
 رصعوا أبحانهم من وسائط القلائد. كل ذرة في تقاصير  
 بنات لقصور. مقرة بالتقصير عنها والقصور. إن  
 عدت عجائب البحار لم تعد عجائبه. وإن حدثت غرائب  
 الأسفار لم تحدد غرائب. كما ذهبت بفكرك في بلاغته  
 التي حصرت دونهما البلاء. حتى تجرت من فصاحتهم  
 البقاء. ونظرت في سلامة سبكه المستعرب. وسلامة



مائه المستعذب، وحرصاته نظمه المرصف  
 ومثانة نسجه المفوف، وغرابه كناية ومجازة وندرة  
 اشباعه وإيجازه، وزواعة اظهاره واضماره، ونجدة  
 حذفه وتكراره، وإصابة تعريفه وتكثيره، وإفاضة  
 تقديمه وتأخيريه، ودلالة ايضاحه وتصريحه  
 ودقة تعريضه وتلويحه، وطلاوة مبادير ومقاييس  
 ووضوئه وفصوله، وماتنا صرقيه من فروع البيان  
 وأصوله، ارتد فهمك، وغرارة كهام، ومداراة محام  
 حيرة في أسلوبه الذي يكاد يسلب حسنه العاقل  
 فطنته، وهوزيك فطنه، وأفتانه الذي يكاد يفتن  
 الناظر فيه، وهو يبط عنه الفتنة، لم يثن اليك ولا  
 المرغب لا واطما عقه ووعيد المرهب، قد شفع هذا  
 بذاك إرادة تشييطك لكسب ما يزلف، وتشتيطك  
 عن اكتساب ما تنلف، مع اقتصاص ما أجرى إليه  
 عصاة القرون، وما أجرى عليهم من قضاة  
 الشؤن، وما ركب أعداء الله من أوليائه، غير مكرمين  
 لدعوتهم بكبريائه، ردعهم عن المنالك، فقطعهم بالمناشير

ودعوتهم إلى أعمال الأبرار، فعرضهم على السيف وحرقتهم  
 بالنار، ثم اضطبروا لوجه الله وثبتوا، وما استكانوا  
 لهم ولا آخبتوا، حتى أشرقوا النعيم الخالد في جنات  
 عدن، يوترون طموا عليه أنفسهم طرفة عين، ليربك  
 سوء منقلب المعتدين، ويصبرك حسن عواقب المهتدين  
 فحادث لسانك بدراسته حتى ترق عذبتك، ومقرنه  
 على تلاوته حتى لا تطوع لغيره أسلته، وتعد بمثلوه  
 من اللسن ما ساعدتك عليه الملكة، وترفع له بمجارج  
 الحروف عن ارتجاج اللكنة، وأقره مرثلا كالترنيل  
 الذي في بعض الأسنان، والتلفيح عن نور الأقوان  
 وأجبت ما لا يؤمن في الهدى والهدى من اللحن  
 والحضرة، وأجهد أن لا تقرا إلا وصيرك مقاور  
 للسانك، وتبينك، مساوق لبيانك، لا تمر جملة إلا  
 غافدا بعناها تأملك وتفكرك، عاكفا على مؤداهما  
 تفهمك وتصبرك، فحيد في حقيقتها بصيرتك ونظرك  
 متاحا منها ما أعطك وعبرك، وإلا كانت برأتك رعدة  
 صلفه ليست لها درر، وصدفة فارغة ما فيها درر



وَأَكْرَمَ حَيْكَ هَذَا فَإِنَّهُ كَرَّمَ يَسْتَوْجِبُ غَايَةَ الْإِكْرَامِ  
وَعَظِيمُ يَسْتَدْعِي الْأَعْظَامَ. فَلَا تَمْلِكُ إِلَّا عَلَى طَهْرِكَ مَسْطُورًا  
وَأَحْطَ الْأَتْفَرَقَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَكشُوفًا وَمَسْتُورًا  
وَأَحْفَظْ فِيهِ حَقَّ مَنْ لِيهِ إِنْتِزَاؤُهُ. وَإِلَى آتِيهِ إِضَافَتُهُ  
تَبَارَكَ اسْمُهُ. **مَقَامَةُ النَّبِيِّ عَنِ الْهُوِيِّ** يَا أَبَا الْقَاسِمِ  
إِنَّ لَدَيْ خَلْقِكَ فَتَوَاكَ. رَكَّبَ فِيكَ عَقْلَكَ وَهَوَاكَ  
وَهَا فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ دَلِيلًا. وَفِي مَرَجِلِ الرَّشْدِ  
وَالْعِي تَزِيلًا. أَحَدُهُمَا بَصِيرَةٌ عَالِمٌ بِسَيِّئِكَ بِكَ فِي الْبَرِّ  
الْمَحْجَةِ الْبَيْضَاءِ وَبِرْدُكَ بِرِزْقِ الْمَنَاهِلِ. وَالْآخَرُ أَعْمَى جَاهِلٌ  
يُخِيطُ بِكَ فِي بَيْضَتِهِ الْهَاجِرَةِ الْبَيْدِ ذَاتِ الْمَعَالِيسِ وَالْمَجَالِ  
فَأَيُّ دَلِيلِكَ أَمَّهْرٌ بِالْإِدْلَالَةِ وَالْحَقِّقِ. وَأَيُّمَا أَجْدَرُ بَانَ  
يُسَبِّحُ وَأَخْلَقَ. أَمْ مَنْ تَفُوزُ مِنْهُ بِحَسَنِ الْهَدَايَةِ وَالْإِدْلَالَةِ  
أَمْ مَنْ يَفُوزُ بِكَ فِي بَيْتِهِ الْغِيِّ وَالضَّلَالَةِ. تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْ الْعَذَابِ. أَنَّ يُسَبِّحَ الْهُوَى عَلَى الْعَقْلِ. إِنَّ جَابِ  
الْعَقْلِ أَبْيَضُ كَطَرَةِ الْفَلَقِ. وَجَهَّةُ الْهُوَى سَوْدَاءُ  
كَجَدَةِ الْغَسَقِ. إِنْ أَتَجَّهَ لَكَ أَمْرٌ فَعَرَضَتْهُ عَلَى نَفْسِكَ  
فَانْظُرِي هُمَا إِلَيْهِ الْمَائِلُ. وَلَهُ الْقَابِلُ. فَإِنْ كَانَ الْعَقْلُ

تصريح

تغور  
بغور

تستحب

فأمرية

فَأَمْرِيَّةً أَنْ تَلْتَزِمَهُ التَّزَامَ الصَّبَّ وَتَعْلِقَهُ. وَأَنْ تَحْمَلَ  
يَدَيْكَ وَشَا حَالَهُ وَتَعْتَقَهُ. وَأَنْ لَا تَخْلِي عَنْهُ وَأَنْ تَجْرِيَ  
دُونَهُ الرِّيحَ. وَأَخْطَرْتُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الصِّفَاحَ.  
وَأَعْرَضَ الْمَوْتَ الدُّعَاةَ. وَجَاكَلْ مَا يَكْرَهُ وَيُعَافُ.  
وَأَنْ كَانَ الْهُوَى فَضْرَمْنَهُ فَرَارَكَ مِنْ لَاسُودٍ. وَإِنْ  
رَأَيْتَهُ بِكُلِّ مَا يَتْرَكَ مَصْحُوبًا. وَكُلِّ مَا يَتِمَّنَاهُ إِلَيْهِ مُحِبُّوْبًا  
وَأَنْ كَانَ لَامْرَبِينَ بَيْنَ فَتَيْنِ. وَتَبَيَّنَتْ وَاسْتَعْمَلِ الْإِنَاءَ  
وَالنُّودَةَ. وَشَاوِرْ مَنْ اسْتَنْصَحْتَ مِنْهُمْ الْجَيُوبَ  
وَالْأَقْبِدَةَ. وَعَرَفْتَ أَنَّهُمْ مِنْ يَوْصِي بِالْحَقِّ. وَيُؤْمِي إِلَى الصِّدْقِ  
فَإِنْ طَلَعَ مِنْ كُنَائِهِمْ سَهْمٌ صَائِبٌ. وَأَصْلُهُمْ رَأْيٌ  
ثَابِتٌ. فِدَاكَ وَإِلَّا فَاتَّقِ النِّفْعَ الَّذِي يَلُوحُ لَكَ مِنْ حَيْثُ  
بَصَرٌ رَحْبَةٍ كَمِينًا وَمَرَاغِبِيهِ. وَأَعْمَلْ عَلَى الْإِجْلَالِ وَخَلِّصْ  
وَلَا تَحْدِثْ نَفْسَكَ بِتَوَلُّيهِ. وَكُنْ فِي تَعْوَاكَ كَسَالًا لَكَ  
طَرِيقُ شَائِكَ. لَا بَدْلَ لَهُ أَنْ يَتَوَقَّى وَيَحْفَظُ. وَيَأْخُذَ  
حَذْرَهُ وَيَتَّقِيهِ. **شعر**  
هَوَاكَ أَعْنِ فَلَا تَجْعَلْهُ مُسَبَّعًا. لَا يَعْتَفِيكَ عَنْ بَيْضَائِكَ  
أَتْرَكَهُ وَأَمْسَ عَلَى أَثَارِ عَقْلِكَ. فِي مَحْجَةٍ مَثَلُهَا لَيْسَتْ بِمَرْوَكَةٍ

من الله  
خبرك من الله

تألفه  
الشيخ الفاضل



فَالْعَقْلُ هَادٍ بِصَيْرٍ لَا يَزِيغُ إِلَى بَصِيرَةٍ عَنْ سَدَادِ الرَّبِّ مَا قَوْلُهُ  
وَمَنْ يَفْلِكْهُ هَوَاهُ فِي حِرَامَتِهِ. فَذَلِكَ بَيْنَ ذَوِي الْأَلْبَابِ أَفْخُولُهُ  
**مَقَامَةُ التَّمَأْسِكِ** يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ مِرْدَ الْوَقَارِ  
وَالْحِلْمِ أَرْبَعٌ مَا تَعَطَّفَ بِهِ ذُو الْعِلْمِ. فَتَوَقَّرْ وَتَحَلَّمْ إِنَّ لَمْ  
يَكُنْ نَا مِنْ جَدَائِكَ. وَتَعَلَّهْمَا إِنْ عُدَمَا فِي شَائِلِكَ. أَوْ  
مَا يَسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى عَقْلِ الرَّجُلِ. أَنْ تَتَنَا سَجَرَ كَابَةِ  
وَسَكَنَاتِهِ. وَأَنْ يَحْمَدَ فِي مَوَاطِنِ الطَّيِّبِ وَالرَّبِّ  
طَمَائِنَتُهُ وَنَاتِهِ. فَبِأَشْرَ الْكِرَالِ الْأُمُورِ بِالْبَتَائِي وَالْأَوْنِ  
وَإِذَا مَشَيْتَ عَلَى الْأَرْضِ فَامْتَرِ بِالْهَوْنِ. لَا تَكُنْ مَطَارًا  
الْقَلْبِ وَإِنْ لَعِنْتَ بِهَجِّجٍ. وَلَا تَحْلُولِ الْحَيَاةِ وَإِنْ رَمَيْتَ  
بِرُجْعٍ. وَكُنْ رَهْبَةً الْخَائِشِ دُونَ الطَّوَارِفِ وَلَا تَهْلُ وَتَلْقَاهَا  
بَيْنَ التَّمَأْسِكِ وَلَا تَهْلُ. رَهْبِنَا لَا تَحْمِلُكَ خِيفَةٌ عَلَى  
خِيفَةٍ. شَبِيهَةٌ جَلَّ لَا تَهْرُمْنَا كَبَهُ رَحْمَةً إِلَّا رَبِّ لَا  
يَحْمِلُ عَلَى رَقَبَتِهِ رَأْسَ نَزَقٍ طَيَّاشٍ. وَلَا بَيْنَ جَنَبَيْهِ  
صَدْرُ رَحْوٍ كَمِزْجِ جِيَّاشٍ. عَلَيْكَ بِالْكُظْمِ وَإِنْ تَحَبَّبْتَ  
بِالْعُظْمِ. إِنْ هَفَا أَخُوكَ فَعَابِنَهُ بِالْإِعْضَاءِ. وَإِنْ  
أَسْخَطَكَ فَعَارِقَهُ بِالْأَرْضَاءِ. وَإِنْ اسْتَطِيرَ صَاحِبُكَ

وَنَارَ قَاتِرَةٍ. قَوْلُهُ مِنْكَ سَاكِنَا طَائِرَةٍ. إِنْ ضَرَامَ الْغَضَبِ  
أَشَدَّ مِنْ ضَرَامِ الْهَبِّ. فَخَفَّ عَلَى نَفْسِكَ ثِقُوبَ شَهَابِهِ  
وَأَتَى السَّاطِعَ مِنَ اتِّقَادِهِ وَالتَّهَابِ. وَلَا تَزَلْ بِشَوَاطِئِهِ  
حَتَّى تَنْطَفِئَ. وَبِضَرَامِهِ إِلَى أَنْ يَنْتَفِئَ. وَلَنْ يُطْفَأَ بِمِثْلِ  
حِلْمٍ نَزَاقٍ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَتَعَفُّوْهُ فَرَعٌ بِحَالِهِ عَلَى ذَوَائِبِهِ  
**مَقَامَةُ الشَّهَامَةِ** يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا ضَرَّكَ لَوَاطِفُ  
نَاهِي النَّهْيِ. وَإِنْ كَانَ نَهْيُهُ أَمْرًا مِنَ الصَّابِ وَعَصِيَّةً  
أَمْرًا هَوًى. وَإِنْ كَانَ مَرَّةً أَعْدَبَ مِنَ اللَّصَابِ. وَلَمْ  
يَتَأَلَّ بِتِلْكَ لِبْسَاعَةِ وَالْأَمْرَارِ. لِمَا تَسْتَحْلِيهِ فِي الْمَعْبَةِ  
مِنْ ثَوَابِ الْأَبْرَارِ. وَلَمْ تَلْتَقِ إِلَى هَذِهِ اللَّذَّةِ وَالْعَذُوبَةِ  
لِمَا أَنْتَ مُرْصِدٌ بِهِ فِي الْعَارِقَةِ مِنَ الْعَقُوبَةِ. اللَّيْبِ  
مَنْ لَا يَنْصُورُ ثَوْبَ الْمَرَاقِبِ. وَلَا يَدْعُ نَذِيرَ الْعَوَاقِبِ  
وَالْأَفْهَوِيَّ بَيْعَ الْجَاهِلِ فِي أَغْرَارَةٍ. وَرَسِيلَهُ فِي حَلَمِ  
الرَّسَنِ وَأَجْرَارَةٍ. لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ الْجَاهِلَ  
رَبَّاهُ مَهْدُ جَهْلِهِ عَذْرُهُ. وَشَهْلُ عِنْدَ النَّاسِ أَمْرُهُ. وَأَمَّا  
الَّذِي يَنْفَرُ الْفَرُوقَ مِمَّنْ دَكَّ كُلَّ لِسَانٍ سَيْفٌ عَلَيْهِ  
مُهَنْدٌ. مَعَهُ مَا يَكْفِيهِ وَنَيْفُهُ فَلَا يَكْفِي وَلَا يَقِفُ. وَمَا

ولا تنزل لسنا وظم

اطلعت

نرا



يَصْدُقُ وَيَصْدُقُ فَلَا يَصْدُقُ وَلَا يَصْدُقُ قَدْ حَادِثٌ لِحَدِّكَ  
 وَهُوَ مَرَحٌ جَدَلَانِ. اَشْعَتْ شَهْوَتُهُ حَتَّى غَطَّتْ وَطْأَتَهُ  
 وَلَبَهُ. وَفَاضَتْ حَتَّى غَشِيَتْ شَهَامَتَهُ وَارْبَهُ. يَا هَذَا  
 إِنْ كُنْتَ مِنْ هَؤُلَاءِ التَّمِيِيزِ. فَمَيِّزْ بَيْنَ الْحَيْثُ وَالْأَيْرِزِ. وَأَعْلَمْ  
 أَنَّهُمَا عَمَلَانِ فَجِدْ مُجِدِّ عَلَى صَاحِبِهِ. وَرَدِّ مُرْدٍ لِرَاكِبِهِ  
 وَأَيُّمَا اخْتَارَ ذُو اللَّبِّ مَا يَتَارَكُ لَهُ الْجَدَى. وَيَحْتَبِ مَا  
 يَحْتَلِبُ إِلَيْهِ الرَّدَى. وَحَاسًا لِمِثْلِكَ أَنْ تَتَوَلَّى بَيْدَ  
 مِثْلَتِهِ. وَيَضْرِبَ بِلِسَانِهِ سِوَا قَدَالِهِ. وَعَرَضَهُ بِالسِّنَةِ  
 عَذَابِهِ. فَلَا تَحْدَعْ عَنْ مَرِّ يَفْضِي بِكَ إِلَى ثَوَابٍ. يَعَذِّبُ تَقَارُ  
 إِلَى عَذَابٍ. وَلَا تَشْبَهَنَّ بِإِيثَارِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِأَكْلِهِ  
 لِحَضَرِ حُجْمَتِ عَلَيْهِ فَانْقَهَارِيَّتِهِ وَخَضَرَتِهِ. وَمَلَأَ عِيُونَهَا  
 زَيْتُهُ وَنَضَرَتِهِ. وَرَمَتْ فِيهِ رُؤُوسَهَا وَمَا شَعَرَهَا أَنَّهُ  
 مَسْرُوحٌ وَبِي. وَكَلَامُ رَيْلٍ فَرَمَتْ فِيهِ رُؤُوسَهَا ضَحَاءً  
 لَا تَقْبَرُهُ. وَعَسَا لَا تَبْتَرُهُ حَتَّى إِذَا أَمْتَلَتْ بِطَوْنِهَا  
 وَأَمْتَلَتْ غَضُونَهَا. شَعَرَتْ وَلَكِنْ شَعُورُ بَعْدَ لَا يَكُنْ  
 وَدَبْرِي مِنْ وَرَائِي. وَلَا خَيْرَ قَضَاءٍ وَطَرٍ يَشْفِي بِكَ  
 عَلَى خَطَرٍ **مَقَامَةُ الْحَمُولِ** يَا أَبَا الْقَسِمِ يَا أَسْفَى عَلَى مَا

وَلَا تَحْدَعْ عَنْ مَرِّ يَفْضِي بِكَ إِلَى ثَوَابٍ

امضيت

امضيت من عُرِكَ. فِي طَلَبِ أَنْ تَسَادَ بِذِكْرِكَ. وَيُشَارُ إِلَيْكَ بِأَصْبَلِ  
 سَبِي عَصْرِكَ. عَيَّيْتُ عَلَى ذِيكَ طَوِيلًا فَمَا أَغْنَيْتَ عَنْكَ فَنِيْلًا  
 حَسِبْتُ أَنْ مَنْ ظَفِيرُ ذَاكَ فَقَدْ اسْتَقْصَى الْمَجْدَ بِأَعْبَارِهِ وَاشْتَرَى  
 الْفَخْرَ بِأَصْبَارِهِ. وَقَدَّرْتُ أَنْ السَّارَةَ الْمَرْجِيَّةَ هِيَ الْجَمَالَ وَأَنْ  
 الشُّهُرَةَ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْكَمَالُ وَمَا دَرَكْتَ يَا غَافِلُ مَا الْكَامِلُ  
 الْكَامِلُ هُوَ الْعَامِلُ الْخَامِلُ الَّذِي هُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَنكُونُ  
 وَيَقُوعُ عِنْدَ لِسَرِّ مَسْكُونٍ مَذْكُورٌ. مَجْهُوٌّ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ  
 ظَهِيرٌ وَلَا نَاصِرٌ. وَلَا شَيْءَ بِهِ أَبَاهِيمُ وَلَا خَنَازِيرٌ. مَا قَلَّتْ  
 لِأَحَدٍ هَلْ تَشْعُرُهُ الْأَقَالُ لَا يَبْعَثُ فِي النُّفُوسِ وَلَا فِي الْحُفَا  
 حَلَلَانِ لَهُ فِي السَّمَاءِ أَسْمَاءً لَا يَخْفَى وَجَانِبًا مَرْعِيًّا لَا  
 يَخْفَى. وَكَسْبًا قَوِيًّا لَا تَسْتَرْحِي قَوَاهُ. وَلَا تَتَّبِعُ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ  
 سِمَاءَ قُوَّةٍ مِنْ قَوَاهُ. فَعِدَّ إِذَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَصْوَاتُ  
 وَعَدَّ شَخْصَهُ فِي عِدَادِ الْأَمْوَاتِ. لَفَنَهُ بِالْحُمُولِ  
 قَبْلَ أَنْ يَكْفَنَ. وَأَذْفَنَهُ فِي بَعْضِ الزُّوَايَا قَبْلَ أَنْ  
 يُدْفَنَ. أَجْعَلْ لَهُ قَعْرَ بَيْتِكَ قَبْرًا. وَأَصْبِرْ عَلَى مَعَانَاةِ  
 الْوَحْدَةِ صَبْرًا. وَطَبِّعْ عَنِ زِيَارَتِ النَّاسِ نَفْسًا  
 وَلَا تَرْضَ سَعَى الْوَحْشَةِ أَسَاءً وَلَا تَسْطِرْ الْأَلَمَ

انظر في الدعوة غميمة  
 غميمة خاصة  
 الدعوة العامة  
 قال في النشأة يدعوا لفظ  
 لا امرئ الا رب ما يتغير



ان ضللت عن الحق ارسيد وان اضللت الحجة  
 انشد وان خفي عليك الصواب جلي وان اضللك  
 هم في دينك سلى لا يزورك الا ليوصيك الحق  
 وينصحك ويراك ثاك ويصلحك ويعالجك  
 من مرضك وشكائك بما يصف من امر شيائك  
 لا امر مضحك لك ذلك لا يتنفس في حسابك الا  
 عبق نسيم الفردوس بشيايك ولا يحطو في عرشه  
 دارك الا اصحت مبارك وبسطة اجنتها  
 فيها الملائكة فلا جرم فلا تتبع به بدلا وان افا  
 عليها بيض النعم وساق اليك حمر النعم  
 اطلب ابا القاسم الخول ودع غيرك يطلب اساميا وكفى  
 شبه بيقض الاموات تخلفك مبرر ان كنت عاقلا فطنا  
 ادفنه في البيت قبل ميتته واجعله من خوله كفنا  
 عليك تظفي ما انت موقده اذ انت في جبريل تخلع الرسا  
 مقام العزم يا ابا القاسم يا حايط عسوان  
 الغني يا صريح نشوات البغي يا معطلا صفا يا  
 عمه متوليا عن امر المتولي لامره ويا متاقللا

عاجل

يكت فيه الانكماش ويا آمن كبوة ليس بعدها  
 انتعاش ويا آمن هم مبثوث فيما هو على ضيقه  
 مبعوث وقلبه صبت مشوق على خلا ما هو عليه  
 مشوق ويا مدلى بغرور القيان ومكره ومستعجا  
 بدهانه ونكره خفي قليلا من علوانك وادل  
 من معانك لارعوانك وشمر عن ساقلج في ترك  
 الهزل واصدر في تدبيره امرت على الراي الجزل  
 لا تفرس الامايلين غدا ليد لك متائنه ومعاطفه  
 ويطلعك الحلو الطيب مجانبه ومقاطفه ولا يتم  
 لك ذلك الا اذا حفظت شربك مما ينافه الساب والسار  
 ونقضت شربك مما يخافه السار والسار ان معانك لمسلم  
 كالسباع العادية في شوارعهم وكالافداء المتعادية في  
 شرايعهم واياك ان تقرب في طريق عمارة سباع وان شرب  
 من اناؤ اقدأوه تباع واجعل مرمى بصرك الغاية التي انتهى  
 اليها اولوا العزم الصابرون ومشي قدمك الطريق المأثور  
 لا العابرون ولا تقيد ببني ايامك فانهم رعاك قد لا موا  
 صدع دنياهم ودينهم شعاع والمفتدي بهؤلاء اطفالهم



البرمكي لا. وأخف في الخبر متقالا. **مقامة الصدق** ٤٥  
يا ابا القاسم كل سيف لحادث بالصدق. **دقون لسان**  
يحدث لصدق المقال. فلا يجترأ لسانك بالنطق الا اذا  
كان النطق بالصدق. ومنه عن خطا الكذب وعنده لا  
كما يهتان اليماني في عتده. ان الحسام يذهب بروقة الصدق  
والكذب للسان من الصدق اذى. اصدق حيث تظن  
ان الكذب يفي عليك المغارم. ولا تكذب حيث تحب ان  
المصدق يجز اليك المغارم. فما يدريك لعل الصدق يغير  
بغيره عليك بركته فتجدي وسعد. والكذب يدهلك شومه  
فيكدي ويتبعد. وهب ان الامر جرى على حسب حساب. ورست  
مما تخافه بالحبان. وصدقت فذهبت بكل مساوئ ومضرة.  
ولو كذبت لفكرت بكل مرضاة ومسرة. اما يكفى لصادق  
انه صادق احدى. والكاذب انه كاذب احدى. وان رجع  
المصادق ورحلاه في خفي حايب. وآب الكاذب بملء  
المعاب والحقايب. ولو مثل الصدق لكان اسدي روح.  
ولو صور الكذب لكان ثعلبا يروع. فلين تكون فحوة خيل  
كانها عرين لست اعلب خيمنة ان تكون كانه جار ثقلب

ولان تقبض احوالك روعة مما اشبه من صدقك لصاب  
اولى من ان تبسطه جدلا بما اخطوا بك ذكرك وطاب  
واذا عقدت ميتا قافا فوف بعقدك. او وعدت فتارع  
الى الجار وعقدك. ولا يكون موعيدك مثل ملح البروق  
بالدب. ولا مشبهها بلع البروق الحلب. وان اردت  
ان تسبح ناصية الكرم السابق. وتضرب قوس المجد  
السابق. فاشبهه سخا با تقدم ودقه على رعيه. وكن  
رجلا قدم عطاءه قبل وعده. **مقامة الخو يا ابا القاسم**  
اعجزت ان تكون مثل هرة الاستفهام. اذا اخذت  
على ضعفها صدر الكلام. ليتك اشبهتها متقدما  
في الخير مع المتقدمين. ولم تشبه في تأخر حروف  
التأنيث والتؤن. المتقدم في الخير خطر اشم.  
وديدن العرب تقدمه ما هو اهم. ضارب الابرار يجعل  
التواب الاواب. فالفعل يضارعه الاسم قد فاز  
بالاعراب. ومادة الخير ان تؤثر العزلة ولا تتر عن  
الكن. وتخفي شخصك اخفا الصمير المستكن. فان  
الحفا يجمع يدك على النخاة والاستقصام. كما استقصمت





الواو من لقلب لا بد غام، ولا يكون ضميرك عن الهمة  
 التي سألنا، كما لا يكون فعل من الضمير خاليا، وعوضه  
 من تلك السلوقة ذلك الهمة، كما عوضت الميم من حرف النداء  
 في اللهم، وقف لربك على العمل المصعب الشديد، كما  
 تقف بوسعك على التشديد، وأثبت على دين الحق الذي  
 لا يتبدل ولا يحول، ثبات الحركة البناءية التي تزول  
 ولا تكن في التخرج بين مذهبين، كالمسرة الواقعة  
 بين بين، وانظر إلى السواد والبين كيف تعقب إلى ما  
 تحت السماء، اعتقاب أعوام المتخلفة على الأسماء، فإنك  
 لا ترا شيئا إلا مستهدفا للحوادث والنوائب، كما تترك  
 الأسماء عرضة للخوافض والروافع والنواصب، وتجعل  
 في المصطفى على عزمك وتصميمه، ولا تقصر عما في الفم  
 من جلادة ميم، ولتجربك همك عن الزكوب إلى هؤلاء  
 المستوليه، كما تحب عن الإمالة الحروف المستعيلة، وأحذر  
 أن يعترفك الديوان وعطاؤه، ما دامت مبدلة من  
 واو ياؤه **مقامة العروض** يا أبا القاسم لن يبلغ أسباب  
 الهدى بعرفة الأسباب والأوقاد، أو يبلغ أسباب الخمول

الهدايا

فرعون ذ والأوقاد، إن الهدى في عروض سوك علم العروض  
 في العلم والعمل بالسنن والعروض، ما أخرج مثلك  
 إلى الشغل بتعديل أفاعيله، عن تعديل وزن الشعر  
 بتفا عياله، من تعرض لا يتغيا، صنوف الخير وضروبه  
 أعرض عن غاريض الشعر وأضرب عن ضروره، ما تنفع  
 بالضرور والأغاريض، والكلام الطويل العريض  
 في صناعة القريض، ووراء ذلك جلولة الجريض،  
 لأن تنطق بكلمة فاضلة، بين الحق والباطل فاضله،  
 خير من منطقتك في بيان لفاضلة والفاضله،  
 عليك بتقوى الله ومراقبته، ولترعد فأيضك خوف  
 معاقبته، ودع ما يجري من المعاقبة والمراقبة بين الجفنة  
 وعد عن الصدر والعجز والطرفين، ما ضرك إن تم  
 وفرديتك، وسلم وصح يقينك، وأنصفا بالوقوف  
 والإعتدال، وخلصا من الانتقاص والإعتلال،  
 إن وجد في شعرك كسرا ورخا، أو وقع بين مصارعه  
 خلاف، وتلك إن كنت من أهل الفضل والحزم، فلا تهتم  
 بنقصان الحزم ونزاهة الحزم، ولا تفكر في الأثم

فرعون

البيضا العنقري الخلف  
 وفي أمثالهم حال الجبني  
 صورة القريض



وَالْأَتْرَمِ وَالْأَخْرَبِ وَالْأَخْرَمِ وَالْأَجْمَرِ وَالْأَقْصَمِ  
وَالْأَغْلَبِ وَالْأَصْلَمِ وَالْمَحْيُوتِ وَالْمَحْيُولِ وَالْمَطْوِيِّ  
وَالْمَشْكُولِ وَالْمَقْصُورِ وَالْمَحْزُولِ وَالْمَقْطُوعِ وَالْمَحْدُوفِ  
وَالْمَعْصُوبِ وَالْمَكْفُوفِ وَالْمَحْقُولِ وَالْمَقْطُوفِ  
وَالْمَشْعَتِ وَالْأَشْتَرِ وَالْأَجْدُّ وَالْأَبْتَرِ وَالْمَقْبُوضِ  
وَالْمُضْمَرِ وَالْمَوْقُوفِ وَالْمَوْقُوسِ وَالْمَكْشُوفِ وَالْمَقْشُورِ  
إِنَّ لِبَاسِ الْقَوِي خَيْرَ لِبَاسٍ وَأَزِينَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ  
فَلَا تُكُ عَنْ إِصْفَائِهِ مُغْفَلًا وَالْبَيْتُ مَذَلًا مُسْبَغًا  
مُرْفَلًا وَلَا تَقْتَصِرْ مِنْهُ عَلَى الْأَصْفَرِ الْأَعْجَزِ كَلِمَةُ الْبَيْتِ  
أَوْ مَشْطُورِ الرَّجُلِ وَاعْرِفِ الْفَضْلَ بَيْنَ السَّكِينِ وَالسَّاقِ  
إِلَى الْغَايَةِ وَأَيَّاكَ وَالْخَطَا الْمُتَقَارِبِ وَلَا تَرْضَ  
بِدُونَ الرِّكْبِ وَالزَّيْبِ وَأَبْطِرْ لِنَفْسِكَ ذُرْعَهَا  
فِي مَضَارِ الْعَمَلِ فَإِنَّمَا يُلْحَقُ الْخَفِيفُ الشَّرْعُ الْمَشْرِحُ  
وَأَذَابُ لَيْلِكَ لَطَوِيلُ الْمَدِيدِ وَلَا تُقْلِ أَصْبَحَ وَلَيْكِنْ  
لِكَلَامِكَ الْمُقْتَضِبِ سَابِقُ مِنَ الْبَيْتِ مُحْتَجٌّ وَالْأَفْهَامُ  
هِيَ الشَّجَرُ الْمُحْتَجُّ وَلَيْطَرْتُكَ الْحَقُّ الْأَبْلَغُ كَمَا يُطَرَّبُ الشَّارِبُ  
الْفَرْجُ وَأَيَّاكَ تَمَّ أَيَّاكَ أَنْ تَرَى مُضَارِعَةً إِلَّا فِي ذَاكَ

وَأَنْ تَعْرِفَ الْفَضْلَ بَيْنَ الْفَضْلِ وَالْغَايَةِ وَرَأْيَانِ

المترج

وَلَا تَفُكْ نَفْسَكَ عَنْ دَائِرَةِ الْحَزَنِ وَأُولَئِكَ مِنْ فِكَ  
الْجُورِ عَنِ الدُّوَانِ **مَقَامَةُ الْقَوَانِي** فَإِنَّمَا الْقِيمُ شَانُكَ  
بِقَافِيَةِ رَأْسِكَ وَعَقْدُهَا وَبِدَعْوَةِ الشَّجَرِ تَحْلُلُهَا بِيَدِهَا  
إِنْ كُنْتَ مِنْ بَيْعَةِ اسْتِغْفَارِهِ أَوْ تَسْمَعُ مِنْهُ نِدَاؤُهُ  
وَجَوَارِهِ وَأَسْتَغْفِرُ بِكَلَامِ اللَّهِ الشَّافِيَةِ عَنْ التَّكَلُّمِ  
فِي حُدُودِ الْقَافِيَةِ فَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يُورِطَ بِكَ فِي أَقْصَرِ  
جَزْمٍ أَلْتَصَارُكَ لِأَخْوِي فَرُّهُ وَجَزْمٍ وَلَعَلَّ قَدْ  
فِي بَيْتِ مَعْلَةٍ وَالْمُسْتَبِيرُ وَكَيْسَانِ بَيْتِكَ بِمَا سَمِعْتَهُ  
بُؤْثُهُمْ بِكَيْسَانِ وَأَدْهَلُ عَنْ الْمَتَاوَسِ مِنْهَا وَالْمُتَدَارِكِ  
بِتَكَوُّنِ ذُنُوبِكَ وَعَجْزِ الْمَتَدَارِكِ وَعَنِ الْمَتَوَاتِرِ وَالْمُتَرَكِّبِ  
وَالْمُتَرَادِفِ بِأَتَانِ كَانَهَا هِيَ فِي وَصْفِ الْوَاصِفِ  
وَعَنِ الْفَضْلِ بَيْنَ الْجُورِ وَالْوَصْلِ بِالْخُرُوجِ يَوْمَ  
الْفَضْلِ وَلَا تَحْتَبِ أَنْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَفَادًا وَلَا  
تَوَجُّهًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا وَمَنْ لَمْ يَرِاعَ  
رَدِّهَا وَلَا مَرْوِيًا لَمْ يَصِبْ مِنَ الْكُتُبِ شَرْبًا مَرْوِيًا  
وَمَنْ أَخْطَا مَحْرَى أَوْ دَخِلَا وَحَدَّ بَيْنَ أَهْلِ الْحَوْثِ دَخِلَا  
وَمَنْ أَشْرَبَ بَيْتًا لَمْ يَتَأَيَّدْ فِيهِ وَلَا أَقْوَى كَمَنْ أَشْرَبَ بَيْتًا

ولان



مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ عَلَى التَّقْوَى. وَمَنْ عَرَفَ الْإِسْبَاعَ وَالْحَدَوْنَ  
 وَصَادَاقَ النَّصَبِ وَالْبَاو. وَتَكَبَّرَ الْخَزِيدَ وَالْإِنْطَا  
 وَالْتَضْمِينَ وَالْإِكْفَا. وَمَا صَنَعَ فِي رَجَائِهِ أَوْجَهًا  
 فَهُوَ السَّالِمُ مِنْ كُلِّ خَطَا. أَوْجَهًا فَرَّتْ كَيْسَ مِنْ عِلْمَاءِ  
 الرِّبِّ هُوَ شَرُّ مَنْ أَصْحَابُ الرِّبِّ. وَكَمْ مَا هِيَ فِي مَعْرِفَةِ  
 الْخَلْقِ وَالْعَدَى. هُوَ مِنْ أَهْلِ الْخُلُوفِ الْبَاطِلِ وَالْعَدَى  
**مَقَامَةُ الدِّيَوَاتِ** يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّهُ خَلَعَكَ مِنْ  
 رَقَبَتِكَ رِبْقَةَ الْمَطَامِ. وَأَقْبَحَ مَكَعَ عَقَبَةٍ صَعْبَةٍ  
 الْمَطَامِ. أَلَا إِنَّ خَلَعَ هَذِهِ الرِّبْقَةَ مِنْ رَقَبَتِهِ. هِيَ الْعَقَبَةُ  
 وَأَصْعَبُ مِنْ لَعْقَبِهِ. عَقَبَةُ لَا يَحْتَمِلُهَا إِلَّا قَوِيٌّ  
 صَابِرٌ. وَإِلَّا مِنْ مَلَكَةِ اللَّهِ وَجَاشُ رَابِطٍ. أَيْتَ أَنْ يَتَقَى  
 لَاسْمَكَ فِي الْجَزِيدَةِ السَّوْدِ إِثْبَاتٍ. وَأَنْ يَطْلُقَ رِزْقَكَ  
 إِذَا أَطْلَقَ الْأَطْمَاعُ وَالرِّزْقَاتُ. وَقَطَعَتْ كُلَّ سَبَبٍ  
 عَنْ مَا هُوَ أَوْلَى بِكَ بِخُرْجِكَ. أَوْ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى بَابِ  
 السُّلْطَانِ بِخُرْجِكَ. أَوْ إِلَى الْمَرْتَبِينَ فِي الدِّيَوَانِ بِخُرْجِكَ  
 فَقَعَدَتْ خَلَى الْبَابِ الْخَالِي الدِّعْ. لَا فِكْرَ لَكَ فِي زَيْعٍ وَلَا  
 ضَرْعٍ. لَا يَعْرِفُ شِقْصَكَ فِي الطَّبَاسُجِ. وَلَا خُرْجَكَ

فِي الْعَرِيفَةِ وَالْتَارِيخِ. وَلَا يَمُوتُ كُرْتُ فِي الْقَانُونِ وَالْأَوَارِجِ. وَلَا فِي الدِّسْتُورِ  
 وَالْمُرُورِ مَا يَجْ. وَلَا نَهْمُ بِالْمَكْرَةِ وَالرَّيَاحِ. وَكَأَنَّ الْمَعْدِلَ وَالْعَالِجَ وَالْحَسَنَ وَالْحَسَنَ وَالْقَبِ  
 وَالْقَابِ وَالْحَشْرَى وَالْأَخْلَابِ وَالْمَثَلُ وَالْمَرْجِ. وَالْقَبْضَةُ وَالْأَصْبَحُ. وَالْفَقِيرُ  
 وَالْمُتَوَيْلُ وَالْبَقْلُ وَالْمُسَوِيَّةُ وَالْمُؤَافَقَةُ وَالْمُؤَيِّدُ وَالْمُؤَافَقَةُ وَالْمُخْلِيطُ وَالْمُسْلُوكُ وَالْمُسْلُوكُ  
 وَالْمُكَلَّفُ وَالْمَكْسِيرُ وَالْحَقْمَةُ وَصِنَاعُ الْخُورِ وَالطَّعْمَةُ وَالرَّقْمُ وَالْبَرَقِينُ وَالْمَاسِلُ وَالْمَخِينُ  
 وَأَثَرَتْ مَنَاقِلَةُ الْأَجْمَةِ عَلَى مَنَاقِرَةِ الْأَنْزِقَةِ. فَأَعْفَيْتَ سَمْعَكَ مِنْ اسْتِمَاعِ الْجَبَابِيَةِ وَالْخُرْجَةِ  
 وَالْتِسْبِيَةِ وَالْإِسْتِخْلَاجِ. وَالْتَحْزِينَ وَالْإِدَارِ وَالْمُؤَامَرَةَ وَالْإِسْتِطْرَافَ وَالْعَتْرَةَ وَالْإِبْعَادَ  
 وَالْيَتَّ وَالْإِسْتِكْلَادَ صَلَّكَ اللَّهُ جَبَّةً مَنْ يَرْتَمِي فِي الْقَلْبِ وَلَا انْفِلَاقَ مِنَ الْخَزِيِّ مِنْ يُسْطَرُّ وَالْقَلْبُ  
 وَلَا وَقَعَتْ الرَّحْمَةُ عَلَى الْمَوْقِعِ. وَلَا تَتَابَعَ الْخَيْرُ لِلتَّسْبِيحِ. وَلَا شَرُّ اللَّهِ سَعْيِي الشَّاكِرِ وَالْمُؤْمِنِ  
 وَلَا سَعْدَ بِالْعَيْشِ الْقَرَانِ. وَطَلَى بَعْضُ الْفَتَا وَجْهَهُ أَهْلُ الْمُسْقُوعِ وَأَعْلَقَ بَابَ الرَّحْمَةِ وَلَا  
 عَلَى مَنْ أَعْلَقَ الْخُرْجَ وَافْتَتَحَ. وَلَا صَفَحَ عَنْ الْمَتَفَهِّجِ وَاتَّامَدَ. وَسَمِعَ عَنِ النَّاسِ ظِلَّ الْكَرَامَةِ  
 وَلَا انْتَهَى عَلَى الْمَشْرِقِ سَمَى. أَنْعَامُهُ. وَاسْوَدَّ فِي الْمَلَائِكَةِ تَعْوِينَ أَهْلُ الشَّرْطِ وَالْحُلَاوِزَةِ  
 وَضَبْرَهُمْ بِالْشَّدَةِ الْمُنَافِيَةِ وَالْمُتَجَاوِزَةِ. وَلَا أَصْلَحَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمُفَالِحِ وَهُمْ مِنَ الْمَفَاسِدِ  
**مَقَامَةُ أَيَّامِ الْعَرَبِ** يَا أَبَا الْقَاسِمِ اسْتَشْكَلْتَ أَنْ تَسْتَرِيَ الْمَتَاعَ الْقَلِيلَ الْكَافِ بِأَيِّ  
 الْمَلِكِ الْكَبِيرِ وَالْعِيمِ فَالِدِ فَقَدْ اسْتَشْكَلْتَ أَنْ يَدْفَعَ عَثْبَهُ لِحَبِيبٍ بِضَرَارٍ شَرِيفٍ خَالِدٍ وَقَدْ  
 عُرِفَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثٌ وَقِيلَ لَهُ اخْتَرْ فَلَمْ يَرْضَ إِلَّا أَنْ تُعْطَى عَوْرُ بَاعُورٍ وَلَا تُجْعَلَ الدِّيَانُ  
 لَكَ مُؤَسَّسَةً فَانْهَ لَا أَمَ لَكَ مُؤَسَّسَةً. تَحْرَعُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ جُهْدِ الْبَلَاءِ حَاجِرَتِهِ اسْمًا عَلَى رَأْسِ



الشيء وعلى هاشم ودرند ابني حرملة من وقع السنان ولقد المدة ان لا جلا  
مكتوب بالثغرة واما مرقوب بالخطوة لا تدفع عرو ولا تزيه ولا يجد عليك مكرولا  
وصل اغنى يوم البطن عن عليا الحشمي مفع ايهام ابن حاربه الجرمي بل اصابه ما اصاب ذفانه  
بن هود بن شماس من عصبها بالقلوب سواء الرأس وربما اقتحم الرجل العمار وركب الاخطا  
ثم بخامنه بمجة سليمة كانا موداة براسه طوي بالصبره ولعلك بلغته ما اصابه يوم التوي  
وكيف رشقه الموت من كسبهم اشوى وما اقدم عليه من سدها وشجرها وكشف بنية  
الرهدين يدك وتفرجها وما يقن عنه بعد احتقان الدم من طعنة الهوى بكرم  
اباك والابا اذا نصحت والشماس اذا استسلمت فلو اطاع ذوال الاسما الثلثة ولكن الفلا  
صون لما تارعت بها بني عطفان شلوه ولو اطاع بشر بن عمر مودته والكلف الاشمل لما حل  
به وبعلقه وحسنا ومن حصل ما حل احتظ في امورك فلو احتاط حمران بن تغلبه لم  
يذوق مع اشيريه اللذان وبشر بن حمران ولم يلق ما لقي بقضوان حين اقبل على عضن  
الارهام ولم يغن عنه ما جعل ولها اياك والغدرة فانها شنيعة الكنية والاسم فبحة  
والوهم لا تنفع فاعلت باحد الصمتين مالا وما دفعته اليه من المالك حين من عليه  
الجعد ثم غدر به مالك من بعدي لاجرم ان ابا مر حب لم تحبته باهل وحر بل جياه باهي  
ذي سطي وان كان اعدى عدلك وادرسهم سعيا في راس والعضر ما فعله فنيهاه  
بن عاصيه ولونا ولسنا عليه وجرا لنا صيته لكنها لم يفعلوا رعيته بانفسهم ما عن بعد  
ومعاودة لاوامر العطف الكرم بل صراة ما تعتا به الدهات وقد استغاث بسقيه

اورده حياضها وعطبت كثر في حياضه حقيقه وبيك والذرعها سيفك وبنيك اعلى من ربيعة نكلام اضرب في راسك  
ذالك اللبث السرم الفرائض على الطوائف واليمن في ما يجر مشغول الكف على السيف وعقبيه خاها وطعنته راسه  
وبعد ان لم يبق له حشا ش الى ان بلغت المامس وعجت ولم يزل منها بنو اسليم ما رجت اعث على استقار بك فان كان في

فايا ان يغاث فتعا وراه باسما ففما وهو يلمت  
جره وما كان ذلك منها بفعل ابني حره اتق مضارة  
عشيتك ومما طة حيرتك وسر فيهم باحسن تلك  
فلولا ان بني قيم كانوا اعق من صبه لغومتهم بني صبه  
لما حقت لذاب بني اسد يوم هم حلفا لبني ذبيان  
ولما استغوث حليفهم طيبا وعطفان ولم يحجر  
على قيم وعامر ما جرك عليهم من لاسار والنصار  
في يوم النصار والجعار ولما قتل الهصان طيوس بن ايم  
ولما اعتب عضاب قيم بالصليم تحفظ من بطح  
جارك وهراشه واحفظه ان يعار منك على فاشته  
فوالله ما ذهب بدم شاس بن زهير ادراج الرياح ولا  
وضع في مستدف صلبه بين فقار فيه سهم رباح الا  
ما اجترأ عليه من الغدو بفناء بيته متيردا وانتصابه  
فيه كالشور الابيض متجردا وكان ذلك برأي من امراة  
وملح ومطلع من طعنته ومطح البسط من  
زارك والكرمه وان استوهبك فلا حرمه فان المستهين  
بزاره من اللوم الام وله الشتم الا خيب والمبارح الاشام





وانظر ما الصق بجوز بني هوزن من بيت الهوان، زهير  
 ابن حذيفة بن رواحة صاحب لاربان، حين جاتته  
 بجكاض تحمل السن في فخها، وهي تدمج في مشيها، فشككت اليه  
 ما أحف بها المحل، وما جلفت من قومها كل فدعها  
 بقوسه فالقاهما، مستلقية على حلاوة قفاها، فبد منها  
 الشوار، وتعلقها الشنار، فابتعثت لحقاد بني هوزن  
 من مكانها، وحدثت نفسها بالعتق من ضغائنها  
 والي خالد بن جعفر لما سمع ذلك ذراعه، ليحعلن وراء  
 عنقه ذراعه، ثم برزت فيه أليته، وحلت بالمخدع بليته  
 وقد انجزت رجل قصابه، ولم يغن عنه توطين  
 حارثة وورقائه، لا تبخ على أحد فالباغي وخيم المرنج  
 ذسيم المصراع، قاعد بمرصاد المحارب، منتظر لسوء  
 العواقب، وفي قصة الحرب بن ظالم، زجرة لكل باغ  
 ظالم، حين بجي على خالد بن جعفر، في جوار الأسود بن  
 أبي قتيبة بالليل، والليل أخفى للويل، فهتك شجرها  
 ثم وجعها، فعلاه وهو زائد بذي حياته، حتى فجعة  
 بحياته، وبغى على الأسود في بيته شرجيل، بالكر

الذي أصبح منه يسيل، وكان في حجر سنان وعنده  
 أخت سلمى، وسنان أبوهم صاحب أبي سلمى  
 ثم ما زال يتنقل في الأحياء، وبتطا وحده أقطار  
 العبراء، خيفة من نهر الأسود، وهي كناية عن قتل  
 الأسود، إلى أن طرح نفسه في جوار النعمان، بعض  
 ملوك بني غسان، فرماه أيضا بالغي والعتاد،  
 ونجرات المدينة والصرة والرماد، ووثب على طأليه  
 التحم المظلمة، وعلى الخمس العارف بدخطه، فملك  
 الغساني مالك بن الحمر خطامه، ووضع في يده زمامه  
 حتى استسقى بدمه شر الدنيا، وهان عليه قوله يا بن شر  
 الأطما، إياك والملاحاة فإنها توغر صدور الإخوان  
 وتثبت أصول الأضغان، وتوقد نيران لفتنة والشر  
 وتؤنس الأرحام المبلولة بالبر، وهي أم من أمهات  
 الأثام ثور غير نذور، ولادة نبات كلهن ثور  
 فعليك ان تمحض منها التوبة، وتذكر ما جرى بين ثور  
 حين استعبر بينهما اللها، وجرى العوفي للحفاحي العصا  
 عن اللها، فتأد عليه بقطاظته وعنقه، وجرحه تحت

العمس

وتوبه



البيضة بخرزته على أنفه، واستجر بذلك على حيلة  
تدبر تحت موقع ترسده، رشقة حافية أبت على نفسه  
تدرك السليل ابن أبي سمعان، الفتى السباق الطعان  
وهو يفتح جوافر خيله بخدا بعد غور طلابا لثار  
أبيه نور حتى أصاب بيت هند من كيد الضجيج  
ما أصاب من الحميز من سوء المضرع، لا تملك  
لأخيك نصرا عندا لا شتبصار، ولا يدخر عنه  
أظهار يوم الاستظهار، وأصبح ما صنع يوم القن  
رئيس فرارة وعيينة ابن حصن حيز أقاءه ذو الجوش  
كليل الظفر والنباب، قد دخلته قومه بنوا الضباب  
ستجده في درك لثار من أحلك الرصفات الفجار  
فركب لهم مع أحلاس الخيل حتى أخذ منهم ثار الصيل  
وصفقتهم صقعة لا ينوون بعدها جناح وفرا  
ولا ينشئون بانياب ولا أظافر، ويراداه بين ذلك  
بأهى من الوشي الأحمى، ما صنع ما يسر من مكر  
لجشعي عليك باليقظة والحذر، فلا خير في دي  
العقلا ب والعدر، لولا أن سخلا كان يقطان

الظهر

مشغلا الضمير، حذر من بختات المقادير، وغرر  
رأسه في سنته وخطيطه، ولم يحس بوتر النفاث  
وحطيطه، ولم يركب برجلي عدا مشغل مضطجع  
بالأعباء مستقل، لصلي بنار بني نفاثه، مستغيثا  
بحيث لا أغاثه، كما استغاث سيدا لصعاليك عامر  
ابن الأخنس، فوجد كل من مع صراخه كالأخرس  
على أن القدر يعي البصر والبصيرة، ونظم نعمة  
الار المستنيرة، والافلم أنظم الهم قلبا شرا  
وكان الذي مرماه غلاما غرا، وكان ثابت اخوينهم  
موصوفا بفتات لقدم وثقابة الفهم، لا يتبع هو  
فكل من هوى هوى، في هوة البوار والتوك  
الم تر الشيباني فارس الشهباء، سمى الفرسان  
غداة اللقاء، وما بقي منه من الشدايد والكرب  
صاحب الصمصامة عمرو بن معدي كرب، وقد  
كا ديوجن لهذم السنان، حين وكدا غلاظ  
الايان، كيف عثر به الهوى، عثرة لم يستعسلها  
حين استعجب عمر الحقة فيها الرشا الأهور

أولاده -  
الحمام -  
الكعبة -

وكانت  
بني  
الفرسان  
موصوفا  
بفتات  
لقدم  
وثقابة  
الفهم  
لا يتبع  
هو  
فكل من  
هوى  
هوى  
في هوة  
البوار  
والتوك



